البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 2 تشرين الأول 2023 | AL - BINAA | Monday 2 October 2023

الأمـة التي تحافظ على حقوقها محافظة قويةٍ صحيحة تامة من الصعب جداً على أحد استباحة هذه الحقوق.

سعاده

تفجير انتحاري في أنقرة... وحزب العمال يتبنى... وأردوغان يلوح بالعملية العسكرية

الموفد القطري يعرض مقايضة سحب ترشيح فرنجية بسحب ترشيح قائد الجيش

حردان في احتفال «القومي» بـ 1000 منتمٍ جديد: قانون الانتخاب سبب الفراغ الرئاسي

كتب المحرّر السياسيّ

الانفجار الانتحاري الذي هز أنقرة صباح أمس، تحوّل إلى حدث بارز مع إعلان حزب العمال الكردستاني مسؤوليته عنه، وإعلان الرئيس التركي رجب أردوغان أن العملية العسكرية التي تستهدف قواعد الحزب شمال شرق سورية باتت وشيكة بعد تأجيلها عدة مرّات، محمّلاً المسؤولية للأميركيين دون تسميتهم، لأنهم مَن يحتضن الجماعات التي تقدّم الدعم للحزب المسؤول عن هذه العمليات، ولم يتضح طابع وحدود العملية التي تحدّث عنها أردوغان، ولا ما إذا كانت ستتم بالتنسيق مع الدولة السورية والشريكين الرئيسيين في مسار أستانة روسيا وإيران، وكيف ستتعامل مع الاحتلال الأميركي في المنطقة المفترضة للعملية، ولا ما إذا كانت ستنشط مساعي المصالحة التركية مع سورية وفقاً للمبادرة التي أعلن عنها وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان، أم أنها تجمّدها؟

(التتمة ص6)

الحضور الحاشد في دار سعاده الثقافية الاجتماعية في ضهور الشوير

«القوميّ» أحيا ذكرى تحرير بيروت وعمليّة «الويمبي» والكلمات تشيد بالشهيد البطل خالد علوان وتؤكد على نهج المقاومة

(ص 6.7.8.9)

اقتحامات المستوطنين للأقصى مستمرة

أفاد مكتب إعلام الأسرى في فلسطين المحتلة، أمس، بأنّ إدارة سجن ريمون "الإسرائيلي" أغلقت الأقسام 2 و3 و7 و8، وسط حالة من التوتر تسود السجن.

كذلك، اقتحمت وحدات القمع التابعة للاحتلال قسم 5 في سجن ريمون، ونقلت كلّ من فيه إلى سجن نفحة.

ويأتي ذلك بعد أيام، من اقتحام القسم نفسه من قبل وحدات القمع وشنّها حملات تفتيش في غرف الأسرى الفلسطينيين.

على صعيد موازٍ، نفّذ عشرات المستوطنين اقتحامات واسعة لباحات المسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال بالتزامن مع ما يسمّى بثاني أيام "عيد العرش" اليهودي.

وفي هذا السياق، فرضت سلطات الاحتلال قيوداً على دخول الفلسطينيين الوافدين من القدس وأراضي الـ 48، ودققت في هوياتهم واحتجزت بعضها عند بواباته الخارجية.

هذا، وأكد شهود عيان، أنّ عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية من جهة باب المغاربة، حيث أدّوا طقوساً تلمودية في باحاته.

وبحسب مصادر محلية، فقد انتشرت شرطة الاحتلال بشكل كبير داخل المسجد الأقصى، كما عمدت إلى إعاقة تنقّل الفلسطينيين في باحاته، بغية تسهيل اقتحام المستوطنين.

إعفاء مسؤولين عراقيين في ملف «حريق الحمدانية»

أفادت لجنة التحقيق بشأن فاجعة زفاف الحمدانية في العراق، أمس، بأنّ حصيلة الضحايا حتى الآن هي 107 وفيات و82 جريحاً.

وأوضحت أنّ سببه مصدر ناري لامس مواد سريعة الاشتعال، مؤكدة أنّ الحادث عرضي وغير متعمّد.

وأوصت لجنة التحقيق بإعفاء عدد من المسؤولين بينهم مديرا البلدية ومركز الصيانة في قضاء الحمدانية على خلفية الحادثة.

وأشارت إلى أنّ "القاعة كانت تحتوي على أعداد فوق استيعابها"، لافتة إلى أنّ "الانهيار السريع للبناية ساهم بعرقلة عمليات الإنقاذ".

على صعيد آخر، أكد الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي أكبر أحمديان، أهمية التنفيذ الكامل للاتفاق الأمني بين بلاده والعراق.

وشدّد أحمديان، خلال لقائه مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، في طهران، على أنّ الاتفاقية الأمنية بين العراق وإيران "تضمن أمن حدود البلدين وخريطة طريق معقولة للقضاء على المكوّنات الانفصالية الإرهابية في البلدين".

بدوره، أكد الأعرجي إصرار بغداد على تنفيذ الاتفاقية الأمنية بين البلدين.

يُذكر أنّ القوات العراقية، أعلنت الشهر الماضي تأمين نحو 1500 كيلومتر من مساحة الحدود مع إيران، عقب زيارة للأعرجي إلى مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق.

نقاط على الحروف

سليمان فرنجية المرشح الرئاسي الجدي الوحيد

◆ ناصر قنديل

– في بدايات المهلة الدستورية لانتخاب رئيس الجمهورية قبل سنة، كانت المعادلة الرائجة هي وجود مرشحين جديين غير معلنين هما الوزير السابق سليمان فرنجية وقائد الجيش العماد جوزف عون. ومنذ ذلك التاريخ، طرحت أسماء وتحركت مبادرات وتشكلت لجان، وأعلنت مواقف، والحصيلة هي أن اللحظة السياسية الراهنة ليست ناضجة، فالأميركي الذي يعيد ترتيب أوراقه في المنطقة، على أساس معادلات لم يتضح فيها بعد موقع لبنان وسقوف مقاربة الملف الرئاسي فيه على أساسه، وليس خافياً أن الأميركي يملك قرار اللجنة الخماسية، ويصادرها ساعة يشاء، ويفتح المجال لهوامش مناورات لأعضائها تحت سقف ملء الوقت الضائع حتى تحين اللحظة المناسبة لا أكثر.

– اللحظة المناسبة لأميركا ترتبط بترتيب أوراق لم ينته، لكن ملامحها تتبلور. فمن جهة بوادر تفاهم عراقي أميركي على انسحاب عسكري أميركي من العراق، يفسّر وحده إعلان رئيس الحكومة العراقي عدم الحاجة لبقاء القوات الأميركية، ما يعني ضمناً الانسحاب من سورية، حيث لا إطار مستقلاً للاحتلال الأميركي ولا بنية تحتية مستقلة. وهذه اللحظة المناسبة أميركياً من بوابة الانسحاب من العراق وسورية على تقاطع مع ثلاثة تطورات، التفاوض مع إيران، حيث الاتفاق الأميركي العراقي يحتاج إلى تفاهم أميركي إيراني يسبقه، ويبدو أنه مهّد له، وهو تفاهم بدأ ويستمرّ، كما يبدو أنه تفرّعات متعددة. أما التقاطع الثاني فهو المسار الصيني

(التتمة ص6)

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 2 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 2 October 2023

احتفال حاشد لـ «القومي» في ضهور الشوير احتفاء بنحو ألف من المنتمين الجدد والذين أتمّوا الحلقات الإذاعية

رئيس الحزب الأمين أسعد حردان: الانتماء التزام وعطاء وأخلاق

ونحن شديدو الاعتزاز بكلّ منتمٍ جديد لأنّ الإنتماء قطع مع الـ «أنا» ووصل مع الـ «نحن»

أقام الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً حاشداً في «دار سعاده الثقافية الاجتماعية» - ضهور الشوير احتفاء بنحو ألف من المنتمين الجدد والذين أتموا الحلقات الإذاعية.

رعى الاحتفال وحضره رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، وحضر أيضاً رئيس المجلس الأعلى الأمين سمير رفعت ونائب رئيس الحزب الأمين وائل الحسنية وعدداً من اعضاء قيادة الحزب ومسؤولي المناطق.

استهل الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب، والوقوف دقيقة صمت تحية للشهداء.

تعريف

عرف الاحتفال منفذ عام الطلبة الجامعيين في بيروت جاد منذر، وجاء في كلمته:

«إني أخاطبُ أجيالاً لم تولد بعد» قالها سعاده واثقاً أن النهضة التي بعثها لن تخضع لأي ظرف وأن إيمانه بأبناء أمته هو إيمان بالحقائق الراهنة التي هي أنتم، وبأنكم أمة عظيمة المواهب، جديرة بالخلود والمجد.

وقال: سعاده درس الشعب والأرض والمجتمع دراسة عميقة وجاء بمشروع متكامل يبعث القوة الكامنة في المجتمع ويعزز وحدته، داعياً إياه إلى التسلح بالعقل والمعرفة. وها نحن اليوم، بكل ما أوتينا من إدراك وإيمان، نثق بجيلٍ جديد، حامل للرسالة، مبشر بالفكر، سائر على النهج وثائر على الظروف، قابض على جمر العقيدة لخير أمته وفلاحتها.

نكرم اليوم الرفقاء المنتمين الجدد الذين رفعوا يمينهم زاوية قائمة، وقلوبهم مليئة بالفخر والإيمان، وعقولهم منصبّة نحو العمل والبناء، قبضاتهم حاضرة ونفوسهم عزيزة، أقسموا بشرفهم وحقيقتهم ومعتقدهم أن ينتموا إلى الحزب وأن يتخذوا مبادئه شعاراً لهم ولعائلاتهم. وأن لا يخونوا الحزب ولا يبوحوا بأسراره وأن لا يدخروا أي جهد في سبيل نصر حزبهم وعز أمتهم.

قسم عبَر بهم من ماض تخلوا عنه إلى حاضرٍ أرادوه بقناعة وقرار وإيمانً.

ونحن نقول لكم افتخروا فأنتم تؤمنون بعقيدة فيها كل الحق والخير والجمال، وكونوا أقوياء فهذه العقيدة لا تحملها إلا أكتاف الجبابرة. اعتزوا بأنفسكم فأنتم الآن سوريون قوميون اجتماعيون.

كلمة عمدة الإذاعة

وألقى وكيل عميد الإذاعة شادي بركات كلمة جاء فيها:

نجتمع اليوم ولاجتماعنا هذا في هذه المناسبة والمكان معنى خاص، ونحن هنا في دار المؤسس والشارع صاحب الدعوة وبين أفئدته وعند مبعث نور فكره، يأتي المقبلون على الدعوة المؤمنون التواقون إلى العطاء، إلى رحاب معلمهم وزعيمهم وقدوتهم محمّلين بصحة العقيدة وعزيمة الإرادة معلنين تعاقدهم وانتماءهم.

نلتقي اليوم بفرح عظيم لنحتفي بثمار جهاد عام وحصاد زرع أثمر أملاً وحلماً للغد القادم، عام من العطاء والالتزام والعمل والمثابرة والبحث الفكري والمعرفي في معترك العقائد،

عام من الحلقات الإذاعية المنتظمة والصفوف الإذاعية، أثمرت بعث النهضة في ألف مقبل على الدعوة ليشكّلوا اليوم نبض الحزب ودمه الجديد الخافق في عروق الأمة.

رفقائي، أيها المنطلقون إلى حياة جديدة، حياة الحرية والواجب والنظام والقوة،

تقسمون اليوم على قسم زعيمكم أن يقف نفسه على أمته فتقفون وقفته مقتدين به وبعزيمته ممتلكين يقين المعرفة، مؤمنين بعقيدته كما آمن هو بكم أمة عظيمة منقذة جديرة بالخلود والمجد.

أقسمتم وأنتم مدركون إدراكاً كلياً أن القسم ليس بأمر عابر فهو القاعدة اللازمة للتضامن الوثيق في المجهود العام والشرط الذي لا يمكن القيام إلا به. فالقسم كما رأى سعاده "لا يكون إلا للأحداث الجليلة المتعلقة مباشرة بعزائم النفوس في ما يختص باعتقادها في ما هو الأفضل والأسمى والأعز من حالات الحياة ومراميها؛ لذلك كانت اليمين من المسائل النفسية العظيمة الخطورة، فهي تتعلق بالإدراك والعقيدة وصدق العزيمة في ابتغاء تحقيق المطلب.»

تقبلون اليوم وفي خفقان قلوبكم إيمان عظيم، حاملين دعوة الحزب للاقتدار، فكيف لا تكون وأنتم اليوم هنا وقد رفعتم عن كاهلكم براثن الطائفية والفساد والانقسام، معلنين للعالم أنكم أمة واحدة موحدة المصالح وموحدة المصير.

فاذهبوا وانتظموا في وحداتكم الحزبية واعملوا بها بانتظام ويقين، وابعثوا النهضة في متحداتكم كما بُعثت بَكم، ثقوا بقيادتكم والتزموا بقسمكم واعلموا أن آمالكم لخير الامة لا تتحقق بالكسل واللامبالاة ولا بمجرّد التمنّي، بل بدرس القضيّة القومية الاجتماعية المقدّسة وبالقيام بالواجب نحو هذه القضيّة..

في هذا اليوم العظيم الذي لا تضاهي بهجته شيء، وجوهر الغاية "بعث النهضة" يظهر جلياً واضحاً ناصعاً، أوجه التحية لرفقائي في عمدة الإذاعة ولكل ناظر إذاعة ومذيع في الحزب على المجهود والمثابرة والعمل المنتظم لتحقيق الهدف والغاية فأنتم صوت سعاده العابر عبر الزمن ولسانه الناطق للأجيال ونور فكره المشع في أرجاء الأمة.

واسمحوا لي أيضاً، باسم عمدة الإذاعة والجسم الإذاعي في الحزب أن أتوجه بالشكر الخاص لمن احتضن هذا العمل العظيم في كل لحظة على امتداد عام كامل متابعاً عمل المذيعين وتقارير الحقات الإذاعية أسبوعياً وأدق تفصيلٍ بها في كل متحد وكل حلقة إذاعية وشكل الدعم الكامل لاستمرارها واندفاعها وتحقيق أهدافها، شكراً حضرة الرئيس الأمين أسعد حردان الجزيل الاحترام، فبرعايتكم واحتضانكم للعمل الإذاعي أثمر الحزب هذا الدفق من المؤمنين العقائديين مستعيداً نبضه وانتشاره.

أيها القوميون الاجتماعيون

أتيتم من الشمال والجنوب وبيروت والبقاع والجبل تحت المطر كما وقفتم ووقف رفقاؤكم من قبلكم تحت مطر الرصاص، بوجوه باسمة ويقين مطلق وثبات لا تهزه الرياح ولا تثنيه الصعاب.

حاولوا إلغاءكم فألغيتموهم، حاولوا تمزيق صورة حزبكم فتمزقت أقنعتهم وانكشف زيف أقوالهم وخداع أفعالهم، عملوا على تهشيم تاريخكم النضالي بالخداع والإشاعات والتضليل فكان جوابكم أن هذه الألوف المؤمنة المقبلة تزول الجبال ولا تزول عزيمتها، فأنتم قبضة خالد علوان في الويمبي وجسد سناء المتفجر في الجنوب وزنودكم السمراء أسقطت سلامة الجليل وأوهام التقسيميين والانعزاليين.

أما أنتم يا رفقاءنا وأهلنا في الشام وفلسطين، فبصيحات حناجرنا من ضهور الشوير نقول لكم: هذه أجسادنا ذخيرتنا ملككم، قبضاتنا قبضاتكم وأفعالنا أفعالكم فاثبتوا في جهادكم وانصروا قوميتكم إن فجر النصر لقريب.

أخيراً، بتوجيه سعاده:

« آمنوا وأطيعوا وجاهدوا..

لا تبغوا السلم حتى يتم النصر الكامل ولا تستخفوا بالأعداء إلى أن تسحقوهم»

ولتحي سورية

حردان يلقي كلمته

كلمة رئيس الحزب

وألقى رئيس الحزب الأمين أسعد حردان كلمة جاء فيها:

«ما أشدّ اعتزازي بكم وما أروع الانتصار الذي تسيرون إليه" هكذا خاطبكم باعث النهضة المعلم أنطون سعاده. وأنتم يا رفقائي، أيها المقبلون على النهضة، دعوة ورسالة، إيمانكم عظيم بالحزب، وبقضية تساوي وجودكم.

الحزب السوري القومي الإجتماعي الذي ربطتم أنفسكم ومصيركم به، ليس حزباً تقليدياً، بل تميّز بفرادة تأسيسه، تعاقداً بين صاحب الدعوة وبين المقبلين عليها. وبات هذا التأسيس الحاصل منذ أكثر من تسعة عقود مبنيّاً على أسس صلبة ومتينة. وبات أعضاء الحزب يحملون قضيته ويدافعون عنها ويؤيدون الزعيم تأييداً مطلقاً ومضبوطاً بقواعد دستورية وقانونية وأخلاقية ترسّخت في قسم الزعامة.

سعاده حرص أن يكون دخول أيّ فرد إلى الحزب بصيغة الانتماء لا الانتساب،

ففي الانتماء اعتناق للمبادئ وإيمان راسخ فيه تضحية بملء الحرية والقناعة الواعية. وفيه ارتباط شامل لكيان الرفيق ومصيره، بكيان الحزب ومصير الأمة. ليترجم كلّ ما سبق بأداء قسم الانتماء في جلسة خاصة يؤدّي فيها المقبل على الدعوة قسَمه منفرداً دون مشاركة أحد، تأكيداً على الخطوة الجبارة التي تشكل نقطة الانطلاق في الحياة الجديدة بالهوية الجديدة التي يحملها الإنسان الجديد.

إنّ القاعدة الأساس هي بناء الإنسان الجديد والمسؤولية الكبرى ملقاة على عاتق الجيل الجديد، الذي يُنتظر منه أن يقوم بواجبه نحو وطنه بكلّ أمانة وإخلاص، غير مصغٍ إلى أقوال الكسل

- **المسؤولية الكبرى ملقاة على عاتق الجيل الجديد الذي يُنتظر منه أن يقوم بواجبه نحو وطنه بكلّ أمانة وإخلاص**
- **انتماؤكم رسالة للقاصي والداني أنّ حزبَنا دائم التجدّد وعازم على المضيّ في تحصين المجتمع بالإنسان الجديد المقاوم**
- **نعمل لبناء دولة مؤسسات تطبق الدستور بكلّ مندرجاته وفي مقدمها إلغاء الطائفية وقانون انتخاب لا طائفي**
- **نشدد على تثبيت هوية لبنان المقاوم وتأكيد حقيقة انتمائه إلى محيطه القومي وتحصين وحدته وصون سلمه الأهلي**
- **خيارنا مع الشام لأنها مع مقاومة شعبنا في فلسطين ولبنان والعراق وكلّ الأمة لذلك تعرّضت لحرب إرهابية كونية**

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 2 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 2 October 2023

لسنا حزب أصفار بل حزب مناضلين أخيار ارتضوا خوض غمار الصراع قتالاً واستشهاداً في معركة الدفاع عن الحق والحرية

شادي بركات

جاد منذر

وكيل عميد الإذاعة شادي بركات:

■ اعملوا بانتظام ويقين وابعثوا النهضة في متحداتكم كما بُعثت بكم وثقوا بقيادتكم والتزموا بقسمكم

والخمول والحياد، أو إلى المضلّلين والمخادعين.

إنّ الجيل الجديد إذا عقد عزيمته على بذل كلّ قواه لإنقاذ وطنه، أتمّ ذلك فعلاً. إنّ للشباب عزم الفكر الوقّاد والنفس العزيزة والإرادة الصلبة في مواجهة الصعاب.

ولهذا قال سعاده، "لم آتكم مؤمناً بالخوارق بل أتيتكم مؤمناً بالحقائق الراهنة التي هي أنتم... أتيتكم مؤمناً بأنكم أمة عظيمة المواهب جديرة بالخلود والمجد" .

نعم انتم أيها الرفقاء جيلاً بعد جيل، أنتم المستقبل وبكم سننتصر... لأنّ فيكم قوة لو فعلت ستغيّر وجه التاريخ، وانها لفاعلة.

هذه ليست قواعد جديدة في الحزب، بل هي التي وضعها مؤسس الحزب الشهيد المعلم أنطون سعاده الذي قرّر أن ينطلق بحزبنا من بين صفوف الشباب والطلبة. فكانت أولى خطوات التأسيس من الجامعات. ولذلك، فإنّ قيادة الحزب، وضعت في خططها المقررة على تعاقب السنوات، إيلاء الجيل الجديد، ناشئة وشباباً كلّ اهتمام ورعاية. وها نحن اليوم، نشهد ثمار هذا الإهتمام وهذه الرعاية.

رفقائي الأعزاء،

نحن نعقد العزم على أن نرفع لأمتنا مشعالاً فيه نور حقيقتنا وأمل إرادتنا وصحة حياتنا.

نعقد العزم لنعمّم نظرتنا الموحدة الجامعة إلى الحياة والكون والفن وهذه حقيقتنا الجميلة العظيمة، حقيقة نفسيّتنا ومطامحنا ومثلنا العليا.

وهذه حقيقة ركائز فكرنا القائمة على دعائم الحرية والواجب والنظام والقوة، وهي شعار حركة النهوض القومي، التي وضعنا فيها كل رجائنا وكلّ قوتنا وكل إرادتنا.

نعم، نحن شديدو الاعتزاز بكلّ منتم جديد إلى هذا الحزب، لأنّ قسم الانتماء ليس مجرّد نص، بل هو قطع مع الـ "أنا" ووصل مع الـ "نحن"...

الانتماء التزام وعطاء وأخلاق. وسعاده هو القائل: "نحن جماعة عمل وصراع، لأنّنا في حقيقتنا جماعة أخلاق... وإنّ لنا من أخلاقنا قوّة فعّالة، تصمد في وجه كلّ صعوبة... وكلّ ما يقف في سبيل إرادة الأمّة".

نحن يا رفقائي، نردّد مع سعاده، أننا حركة صراع، "ولو لم نكن حركة صراع لما كنا حركة على الإطلاق.. لا تكون الحياة بلا صراع".

ولأننا جماعة أخلاق وحركة وعي وصراع، يصير الانتماء إلى الحزب، تحدياً يحمل في مضامينه كلّ معاني العز والكرامة والصلابة والعنفوان، ولا أبالغ في القول إنّ انتماءكم، يرسخ حقيقة أنّ هذا الحزب يتجدّد شباباً وعطاءً وحيوية، بالأجيال الواعدة جيلاً بعد جيل.

أكثر من ذلك، نحن لسنا حزب أصفار، بل حزب مناضلين أخيار، وأفراد هذا الحزب، العاملون منهم والثابتون، ارتضوا لأنفسهم خوض غمار الصراع، قتالاً واستشهاداً في معركة الدفاع عن الحق والحرية، وفي هذه المعركة المصيرية لا مهادنة ولا مساومة، بل روحية قومية مشبعة بالكرامة بلا زيادة ولا نقصان.

وهنا نردّد مع سعاده "إنّ لنا في الحرب سياسة واحدة هي سياسة القتال. أما السياسة في السلم فهي أن يسلّم أعداءُ هذه الأمّة بحقها ونهضتها". وهذه هي القاعدة الأساس التي اعتمدناها في صراعنا مع عدوّنا الوجودي، وعلى هذه القاعدة مستمرّون، وكلما صعدنا قمة تراءت لنا قمم نعقد العزم على بلوغها.

نعم، خلال عام حصلت انتماءات جديدة تربو على الألف. وبالموازاة وعلى مرّ الأشهر القليلة الماضية، امتلأت مخيمات الحزب بالأشبال والزهرات والنسور والطلبة والشباب، خصوصاً في لبنان والشام وتخطى الرقم آلاف المشاركين. هذا أمر يستدعي التنويه بالقيّمين على هذا العمل الجبار، لأنّ ثمار ما حصل هو رسالة للقاصي والداني أنّ حزبَنا دائم التجدّد، وعازم على المضيّ في تحصين المجتمع بالإنسان الجديد المقاوم، وهو لن يوفر فرصة للطائفيين والمذهبيين وتشكيلات "المجتمع الدولي" وجماعات الخلاص الفردي، بتوهين الشعب وتدجينه وتحويله من مواطنين إلى رعايا في طوائف أو أزلام لهذا أو ذاك. فنحن نخوض معركة بناء المجتمع بالإنسان الجديد وإنقاذه من كل لوثة ووباء.

اليوم، وفي هذا الصرح القومي، "دار سعاده الثقافية الاجتماعية"، نحتفي بكم رفقاء جدداً، تنخرطون في حركة الحزب، تعباً ومكابدة، نضالاً وجهاداً، تواجهون الصعوبات والتحديات، محصّنين بالوعي والإدراك، وبالإرادة المصممة، وبالعزيمة الصادقة الفاعلة في سبيل تحقيق غاية الحزب وانتصار قضيته. ولذلك كان الشعار الذي وضعناه، ماضون لننتصر...

رفقائي

خيار حزبكم أيها الرفقاء، أن يكون في ميادين التحدي، وقد قدّم القوميون تضحيات جساماً في كل الميادين، دفاعاً عن وحدة لبنان بمواجهة مشاريع التقسيم والتفتيت وفي سبيل قيام الدولة القادرة والعادلة، دولة المؤسسات التي تمارس دورها ومسؤولياتها فتطبق الدستور بكل مندرجاته بدءاً بالقوانين الإصلاحية وفي مقدمها إلغاء الطائفية وقانون انتخاب لا طائفي ومواطنة كاملة غير منقوصة، وإنماء متوازن وعدالة اجتماعية حقيقة، ومحاربة جدية للفساد والمحسوبيات، وإيجاد حلول للأزمات المستفحلة التي تثقل كاهل الناس، ودعم قطاعات الإنتاج زراعياً وصناعياً والاهتمام بالتربية والتعليم والاستشفاء والكثير من الأمور الملحة، وليس أن ياخذ كلّ طرف أو طائفة أو مذهب ما يناسبه على حساب الشعب ومصالحه ومصلحة البلد.

وإنّ المقاومة التي كنا طليعتها مع أبناء شعبنا والعديد من القوى في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومشاريعه هي نهج ثابت راسخ، وقد أثمرت تحريراً وعزة وكرامة، وهي ضمن الثلاثية الذهبية تشكل أحد عناصر قوة لبنان. لذلك، نحن متمسكون بعناصر قوتنا، وليس مسموحاً العودة إلى مقولات الحياد وقوة لبنان في ضعفه، والذين يستهدفون المقاومة، إنما يستهدفون التضحيات التي بُذلت، والشهداء الذين ارتقوا، والانتصارات التي تحققت، والوحدة التي ترسّخت، وهذا استهداف خطير، سنواجهه بحزم وسنسقطه.

نحن نريد للبنان المنعة والقوة والسيادة والكرامة، نريده نطاق ضمان للفكر الحر، ودولة مؤسسات ومواطنة وعدالة اجتماعية. ولذلك نؤكد على الدوام، بأن يذهب الجميع إلى تطبيق الدستور

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 2 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 2 October 2023

الضامن لوحدة لبنان واستقراره وسلمه الأهلي، لا إلى صناعة دساتير فتنوية تفتت وتقسم.

لو أنّ الدستور طُبّق في لبنان، لما وصلنا إلى قانون إنتخابي هجين، نرى نتائجه اليوم تعطل انتخاب رئيس للجمهورية، وتفتح الأبواب أمام التدخلات الخارجية.

نعم، نتائج الإنتخابات النيابية الأخيرة، هي التي أوصلت لبنان إلى الفراغ والتعطيل، لا بل إلى مربع خطير مفتوح على كلّ احتمالات الفوضى. وما هو مؤسف أنّ البعض يعرف مكمن الخطر وحجمه ويُصرّ على التعطيل ورفض الحوار.

العناوين كثيرة، لكن ما يهمّنا نحن عنوان رئيس، هو تثبيت هوية لبنان المقاوم، وتأكيد حقيقة انتمائه إلى محيطه القومي، وتحصين وحدته وصون سلمه الأهلي.

خيار حزبكم أيها الرفقاء، أن يكون مع الشام، لأنّ الشام مع مقاومة شعبنا في فلسطين ولبنان والعراق وكل الأمة، ولأنها كذلك، تعرّضت لحرب إرهابية كونية ودفعت أثماناً باهظة، ولا تزال تدفع ثمن مواقفها القومية حصاراً جائراً واستهدافاً مستمراً.

خيار القوميين أن ينخرطوا في معركة الدفاع عن سورية، لصون إنجاز هزيمة الإرهاب، وللتأكيد بأنّ ما عجزت عنه القوى المعادية بالحرب العسكرية، لن تحصل عليه بالحرب الاقتصادية والحصار الجائر.

إنّ الحرب على سورية مستمرة وبأشكال مختلفة، هناك احتلال صهيوني وأميركي وتركي، وهناك بؤر أرهابية وحصار خانق وتمويل وتحريض لتأليب البعض على الدولة الظافرة المنتصرة. كلّ هذا يشكل ضغوطاً كبيرة، لكنه لن يحقق لأصحابه الهدف، ونحن نثق بقيادة الرئيس بشار الأسد وبجيش تشرين، ورفقائنا وكلّ المقاومين، وبقدرتهم على إجهاض كل المشاريع المعادية.

أما المسألة الفلسطينية، فهي جوهر قضيتنا القومية ولبّ الصراع. واعلموا أنّ فلسطين كلّ فلسطين يجب أن تتحرّر من الاحتلال وستتحرر، والتحرير ليس بالمساومات والتسويات والإتفاقيات والتطبيع، بل باعتماد خيار المقاومة. وها هم أبناء شعبنا في فلسطين جعلوا من المقاومة بكافة أشكالها وأساليبها خبزهم اليومي. فتحوّلت كلّ مدن وقرى فلسطيننا إلى كتلة لهب في مواجهة الإحتلال الصهيوني.

وها هم أهلنا في غزة والضفة الغربية وكلّ الأرض المحتلة أظهروا في عز الأزمات صدق انتمائهم إلى فلسطين، وهذا كله يؤشر إلى أن الإنتصار صار قريباً.

نحن معنيون بأن نعمل لوحدة أمتنا وازدهارها ولتحصين مجتمعنا وتماسكه، وإنّ مبادرتنا لقيام مجلس تعاون مشرقي للتآزر والتساند الاقتصادي على طريق التكامل، هي ترجمة فعلية لإيماننا وقناعتنا وسعينا الدؤوب لضمان مستقبل أفضل لشعبنا وبلادنا.

إنّ التآزر الاقتصادي شرط من شروط تحصين مجتمعنا في مواجهة كلّ أشكال الحصار المفروض على بلادنا وإحباط مفاعيله الإجرامية.

ختاماً، أهلاً بكم رفقائي الأعزاء جنوداً في صفوف الحزب السوري القومي الإجتماعي. جنوداً في كلّ ساح واختصاص، جنوداً في أرض المعركة ضدّ الاحتلال والإرهاب، وجنوداً في الإذاعة والسياسة والثقافة. تحملون راية الحق زوبعة، تسيرون بها إلى تحقيق أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

كلنا ملء الثقة بكم بأنكم ستكونون كما أرادكم المعلم، قادة لمتحداتكم، وقدوة لشعبكم، وحصناً لمجتمعكم.

لتحي سورية وليحي سعاده

بعد كلمة حردان قدمت فرقة حنين فقرات موسيقية وفرقة الكوفية للتراث الشعبي عرضا مسرحيا.

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 2 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 2 October 2023

«القوميّ» أحيا ذكرى تحرير بيروت وعمليّة «الويمبي»

خروبي

جواد

رميض

حمدان

الصحافي والكاتب السياسي غسان جواد:

■ **عملية الويمبي بقوّتها وجرأتها ودلالاتها أول التقاط للأنفاس وأول انعتاق من الخوف وأول تحرّر في وجه أعتى أسلحة العدو**

وكيلة عميد الاقتصاد انعام خروبي:

■ **رصاصات خالد علوان سدّدت بقية الحساب في صدور ضباط العدو وأعلنت بداية نهايته**

أمين الهيئة القياديّة في «المرابطون» العميد مصطفى حمدان:

■ **الخماسية لن تأتي برئيسٍ للجمهورية .. ولبنان باقٍ في الفراغ طالما ليست هناك إرادة لإنجاز الاستحقاقٍ الرئاسي**

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الانتفاضة رفيق رميّض:

■ **لبنان المقاوم يرسي قواعد جديدة للاشتباك ويضع معادلة صعبة لا يستطيع العدو تخطيها ولا كسرها**

نظمت منفذيّة بيروت في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعي احتفالاً بذكرى تحرير العاصمة بيروت في 29 أيلول 1982، وتحية للشهيد خالد علوان وشهداء الحزب والمقاومة، وذلك في قاعة الشهيد خالد علوان، حضره رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، نائب رئيس الحزب وائل الحسنيّة، الرئيس السابق للحزب – عضو المجلس الأعلى حنا الناشف وعدد من العمد وأعضاء المجلس الأعلى والمنفذين العامين.

كما عن الأحــزاب والـقـوى والـفـصـائـل اللبنانيّة والفلسطينيّة، وفد من حزب الله ضمّ عضوي المجلس السياسي غالب أبو زينب والدكتور علي ضاهر، أمين الهيئة القيادية في حركة المرابطون العميد مصطفى حمدان، مقرر لقاء الأحزاب – القيادي في الحزب العربي الديمقراطي مهدي مصطفى، وفد حزب البعث العربي الإشتراكي ضمّ حسان حلواني وأحمد الأحمد، رئيس حزب التيار العربي شاكر البرجاوي، رئيس التجمع اللبناني العربي عصام طنانة، مقرر الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة الدكتور ناصر حيدر، رئيس حـزب الـوفـاء أحمد عـلـوان، القيادي في حزب الإتحاد مروان هواري، القيادي في التيار الوطني الحر رمزي دسـوم، رئيس المنبر البيروتي ناظم عز الدين، وفد من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ضم مسؤول العلاقات السياسية الدكتور سرحان سرحان والعميد ناصر أسعد، وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ضم نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو المكتب السياسي للجبهة علي فيصل والقيادي في الجبهة فـؤاد بكر، القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبو الوليد دسوقي، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أبو وسام منور، القيادي في حركة حماس أبو خليل قاسم، وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة ضمّ القياديين سليمان عبد الهادي وأبو أيمن البشير، وفد حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح الإنتفاضة) برئاسة عضو اللجنة المركزية ومسؤول الحركة في لبنان أبو هاني رفيق رميض وعضوية القياديين محمود صالح وأبو عبد الله فارس، القيادي في جبهة التحرير الفلسطينية أبو وائل إبراهيم، القيادي في جبهة النضال الشعبي إبراهيم أبو رياض، وفد حركة الانتفاضة الفلسطينية ضم القياديين أبو جمال وهبي وأبوشادي الشهابي، أمين سر حركة فلسطين حرة في لبنان محمد عويص، القيادي في جبهة التحرير العربية محمد بكري، منسق اللقاء الاعلامي الوطني سمير الحسن، العميد المتقاعد د. بهاء حلال، والمختار محمد الريس.

وبالتزامن مع الاحتفال في القاعة توجهت ثلة من القوميين وتم وضع اكليل زهر باسم رئيس الحزب الأمين أسعد حردان على ضريح الشهيد البطل خالد علوان في جبانة الشهداء.

استُهلّ الاحتفال بالنشيدين الوطنيّ اللبنانيّ ونشيد الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ.

خرّوبي

قدمت الاحـتـفـال وكـيـل عـمـيـد الاقـتـصـاد انـعـام خروبي وقالت: «يا أهالي بيروت لا تطلقوا النار إننا منسحبون»....

هو نداءُ العارْ الذي سيبقى صداهُ يتردّدُ في ذاكرةِ الهزائم الصهيونية، حتى الزوال.

83 يوماً من وقفات العزّ، سجّلها أهالي بيروت في الدفاع عن "ست الدنيا".. تحت وابل عشرات الآلاف من القذائف والصواريخ التي لم تنلْ من عزيمتهم واستبسالهم في الدفاع عن مدينتهم ضد حقد العدوّ وأطماعه التوسعيّة، بالتلاحم مع المقاومة الفلسطينية في صمود أسطوريّ كبير حتّى خروج قوات الاحتلال الصهيونيّ.. ولا يزال البيروتيون يذكرون مشاهد لملمة العدو جثث قتلاه من شوارع المدينة، يجرّ وراءه دباباته وأذيال خيبته وانكساره، خافضاً جناح الذل والهزيمة لمقاومةٍ لم تعرف في تاريخها إلا النصر..

وأكدت خروبي أن أحداثاً كثيرة جرت ومجازر كثيرة ارتكبها العدو، لكنها لم تزد المقاومة في بيروت إلا ثباتاً وعزماً، فبعد أن أسقط أبطالنا في الحزب السوري القومي الاجتماعي في 21 تموز 1982 شعار «سلامة الجليل»، وبعد أن نسف اغتيال بشيرهم آمال "الإسرائيليين" بالسلام المزعوم، جاءت رصاصات خالد علوان على رصيف الويمبي في بيروت، لتسدّد بقية الحساب إلى صدور ضباطهم وتعلن بداية النهاية، فخيرُ الرصاص ما قلّ ودل وذلّ المحتل.

جواد

وألقى الصحافي والكاتب السياسي غسان جواد كلمة اللقاء الإعلامي الوطني فقال:

حين تـراءى الوجل فوق سماء بـيـروت، وتسرّبت أنفاس المحتلين نحو نقائها، ولفّت الهزيمة يديها حول عنق المدينة وقلبها.

يوم عزّت البندقية وصار الرصاص ثميناً بثمن الكرامة والمصير والـوجـود، كان حزبكم البطل وكانت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وكانت الرصاصات الأولى تُعيد تعريف الأقدار وإيضاح المعاني الملتبسة، وكان أيلول الذي أرادوه محطة للاستسلام والتراجع والتفريط والاعتراف بنتائج الاختلال.

أضاف جواد: أرادوه شهراً طويلاً من الموت والسكون والإحـبـاط، عمراً إسرائيلياً طويلاً لهذا البلد العنيد، وأردتموه أنتم ورفقاؤكم مفتتحاً جديداً للصراع، ودرباً من دروب الحق والخير والجمال والفداء. فكانت عملية الشهيد البطل خالد علوان بقوّتها وجرأتها ودلالاتها أول التقاط للأنفاس وأول انعتاق من الخوف وأول تحرّر في وجه أعتى الطائرات والصواريخ المجنحة والدبابات.

وتابع قائلاً: كان خالد يمشي أمتاره الأخيرة نحو ضباط وجنود الاحتلال، وقبل أن يطلق الرصاصة الأولى، كانت كلمات سعاده تتردّد في كيانه وأنحاء عقله، "إن أزمنة مليئة بالصعاب والمحن تأتي على الأمم الحيّة فلا يكون لها إنقاذ منها إلا بالبطولة المؤيدة بصحة العقيدة. فإذا تركت أمّة ما اعتماد البطولة في الفصل في مصيرها، قرّرته الحوادث الجارية والإرادات الغريبة".

وقال جواد: قرّروا وقرّرتم.

هم قرروا ضرب المقاومة الفلسطينية وإخراجها من دائرة التأثير والصراع فجرى التسلّم والتسليم بين ثورة أكملت طريقها نحو فلسطين وبين مقاومة ثورية راكمت على كل عوامل القوة والتجربة، لكنكم قررتم استكمال المواجهة حتى التحرير الكامل.

قرّروا محاصرة سورية وتطويق الرئيس حافظ الأسد وقطع طريق المقاومة، وقرّرتم فتح كل طرق المقاومة وربط الشام ببيروت بالجنوب بفلسطين. وها نحن حتى اليوم نواجه العدو نفسه ونقطف ثمار الحرية والانعتاق الذي وفّرته لنا هذه المقاومة.

وأكد جواد قائلاً: نريد رئيساً للجمهورية مقاوماً يحمي إنجازات المقاومة وهذا الإرث القومي والوطني.

نريد رئيسا يكون أميناً على تاريخ بيروت والمقاومة، ففي العام 1982 عندما فتحت طريق بيروت الشام، أنجزنا التحرير وأخرجنا العدو من جنوب لبنان، واليوم ندعو إلى إعادة فتح طريق بيروت الشام لأجل التعاون والتكامل ومواجهة الأزمات.

نريد رئيساً يمثل أحـلام الوطنيين المقاومين لا لرئيس يبيع البلد لصندوق النقد الدولي وللفاسدين والطائفيين.

وختم جواد محيياً بطولة الشهيد خالد علوان وكل شهداء المقاومة، ومؤكداً أن تحرير بيروت شكّل نقطة تحول في الصراع الوجودي، الذي لن ينتهي إلا بإنجاز التحرير كاملاً وزوال الاحتلال عن فلسطين كل فلسطين.

رميّض

وألقى عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الانتفاضة رفيق رميض كلمة جاء فيها:

أجمل التحايا والتبريكات لشعبنا الفلسطيني

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 2 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 2 October 2023

وكلمات تشيد بالبطل خالد علوان وتؤكد على نهج المقاومة

فيصل

أبو زينب

سرحان

الناشف

عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب ابو زينب:

■ **نريد رئيساً يملك بعداً حقيقياً في معاداته للمشروع الصهيوني ولا يقبل بالتطبيع أو يرتضيه**

عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية علي فيصل:

■ **المخطط الإسرائيلي المدعوم أميركياً والمغطى من المطبعين يتطلب استعادة الوحدة الوطنية في إطار استراتيجية فلسطينية موحدة**

الرئيس السابق للحزب حنا الناشف:

■ **المقاومة بعملية الويمبي وبغيرها من البطولات وضعت حداً فاصلاً بين التسليم لإرادة المعتدي الغاصب وبين إرادة الأمة بالتحدي والانتصار والتحرير**

مسؤول العلاقات السياسيّة لحركة فتح د. سرحان سرحان:

■ **المعركة المقدسة ضد الإرهاب التكفيري في القصير والشام وحلب والعراق وعين الحلوة ليست عبثيّة، فانتصرت فلسطين وانتصر لبنان.**

ومقاومته الباسلة وانتفاضته المجيدة في القدس والضفة الغربية والمناطق المحتلة عام 1948 وقطاع غزة، وصولاً إلى الشتات والمنافي.

فبيروت عاصمة المقاومة قاومت وحوصرت واستمرت بالمقاومة وبدأت العمليات ومنها عملية الشهيد خالد علوان التي أُجبرت العدو الصهيوني على الانسحاب ذليلاً ومقهوراً. وهذه كانت صفعة لمن اعتقد أن لبنان والمنطقة دخلا العصر الأميركي. فكانت المقاومة رداً حاسماً على المؤامرة الأميركية المتمثلة باتفاقية فيليب حبيب الخيانية الاستسلامية لخروج قوات الثورة الفلسطينية من لبنان.

واستدرك رميّض بقوله: نعم المقاومة كبرت وتطورت وأصبحت خياراً ونهجاً ومحوراً يمتدّ من الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى الجمهورية العربية السورية إلى اليمن الشقيق ولبنان وفصائل المقاومة في فلسطين. فإيران الركن الأساس في المحور تنجز الكثير من الإنتصارات و تصبح رقماً في المعادلة الصعبة على المستوى الدولي والإقليمي، متابعاً: ها هي سورية تزهر انتصاراتها، وها هو اليمن يذلّ من شنّ عليه الحرب، ويحقق أهدافه في هذه الحرب الطويلة. وها هي فصائل المقاومة في فلسطين قد تمكنّت من خلال البطولات والمعارك آخرها سيف القدس ومعركة وحدة الساحات وعملية انتصار الأحرار لتسجل انكفاء وانكساراً وكسراً لإرادة العدو المحتل.

وأضاف: ها هو لبنان المقاوم بقيادة حزب الله يرسي قواعد جديدة للإشتباك ويضع معادلة صعبة لا يستطيع العدو تخطيها ولا كسرها.

وإذ قال رميّض أن "محور المقاومة سيسقط الاتفاقيات الخيانية من اتفاقية كامب دايفيد إلى اتفاقية أوسلو إلى اتفاقية وادي عربة. فالاتفاقيات المزعومة تحت ما يسمى اتفاقيات سلام، جميعها ستسقط تحت أقدام المقاومين".

كما توجه بكلمة إلى أهالي مخيم عين الحلوة، قائلاً: حيث تقوم القوى الفلسطينية من هيئة العمل الفلسطيني المشترك والفصائل الفلسطينية بترتيب وضع المخيم بعد الأحداث المؤسفة والاشتباكات العبثية، عبثية لأنها لا تخدم مسار النضال الفلسطيني ولا تليق بشعبنا. فهذه جزء من المؤمراة على هذا الكيان لضرب وحدة الساحات".

وتابع "من منطلق الاستجابة لدعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وتطبيقاً لمبادرة دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري واستجابة لدعوات الأحزاب الوطنية في لبنان وكل الفعاليات والمرجعيات الروحية، ونتيجة للتوافقات في هيئة العمل الفلسطيني المشترك، ثبّتنا وقف إطلاق النار وستتم إجراءات متتالية في مخيم عين الحلوة ليعود هذا المخيم إلى عهد الأمن والاستقرار.»

وختم قائلا "نقول لكم يا رفقاء أنطون سعاده الزعيم الوطني الخالد، ما الحياة إلا وقفة عز، والمقاومون هم اليوم وقفة العز".

ونحن نكمل المسيرة التي كانت له رؤية فيها، فهو أول من قال إن هذا الكيان الصهيوني الغاصب هو ما زرعته قوى الإستعمار الغربي والذي يجب اقتلاعه من الأمة لتتمكن من إعادة وحدتها ولتحيا بأمن وسلام وازدهار.

فطوبى للمقاومين ، الحرية للأسرى المعتقلين، المجد والخلود للشهداء الأبرار وإنها لثورة حتى النصر.»

حمدان

وألقى أمين الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان كلمة استهلها بالحديث عن مرحلة مواجهة العدو الصهيوني في العام 1982، والتضحيات التي بُذلت من الحزب القومي والمرابطون وقوى عديدة.

ورأى حمدان أن الخماسية لن تأتي برئيس للجمهورية في لبنان، وأن لبنان باق في الفراغ طالما ليست هناك إرادة لإنجاز الاستحقاق الرئاسي.

وعن أحداث مخيم عين الحلوة، اعتبر حمدان أن ما حصل هو قتال مع الإرهابيين، لأن هناك من يريد تحويل مخيمات الشتات إلى قواعد تخريب ضد سورية.. خصوصاً أن هناك بعض المسؤولين العرب لا زالوا يحرّضون ضد سورية، وبعضهم أدلى بتصريحات علنية تجاهلها الإعلام عندنا.

وقال: نحن ضد الاقتتال في المخيمات، ونشدّد على ضرورة إنهائه، وفي الوقت ذاته نؤكد أن العلم الفلسطيني ليس صقيعاً ولا زمهريراً، بل هو رمز دماء الشهداء الذين ارتقوا على طريق تحرير فلسطين كل فلسطين.

وتوجّه حمدان الى القوميين قائلاً: أنتم اليوم أبهى وأجمل لأنكم تحرّرتم من كل القيود،.. أنتم اليوم تعودون إلى زمن خالد علوان عندما وجّه رصاصاته القاتلة المقدّسة بين عيون ضباط الجيش اليهوديّ.. هذه الرصاصات القاتلة يجب دائماً أن نستعملها من أجل نحمي وطننا وبلدنا لأنها طريق الخلاص.

أضاف: أنتم اليوم تناضلون كما ناضل خالد علوان، لكن بطريقة أخرى ضد مشاريع إسرائيلية مستترة،.. ونحن وأنتم أيها القوميون نقاتل من أجل الانتصار، لذلك نحن وأنتم نعمل لإقامة الدولة الوطنية، دولة وطنية حرة وسيدة وكريمة حقيقة.

ورأى حمدان أن عملية القائد خالد علوان في توجيه رصاصاته المقاومة، إلى صدور الضباط والجنود الإسرائيليين في الويمبي، هي جوهرة سلسلة عمليات مقاومة، على أرض بيروت والتي جعلت العدو اليهودي متيقناً أنه لن يستطيع البقاء في بيروت ولو لأيام قليلة، لأن خالد علوان هو الرمز الذي جسّد الانتماء الحقيقي لبيروت وديناميكيتها، الرافضة للاحتلال، خالد علوان الشاب البيروتي الذي يحمل فكر أنطون سعاده استشهد على درب زعيمه.

وقال حمدان: حين نفّذ خالد علوان العملية على أرض سيدة العواصم بيروت، كان السباق إلى تنفيذ قرار المواجهة التاريخي، ضد العدو اليهودي، قرار بيروت وقرار لبنان، وقرار الأمة، ولا يمكن لأحد الاستخفاف بمدى الاستنهاض، الذي قام به في نفوسنا، حتى استمرينا في المقاومة.

وقال: إن عملية الويمبي تراكم نضالاً من كل عملية، كانت تجري على أرض لبنان، من بيروت إلى الجنوب، خالد ونبيل سعاده وسناء وبلال فحص وأحمد قصير، كل هؤلاء صنعوا هذا الزمن الجميل، زمن المقاومة، زمن العزة والكرامة والسيادة.

وأكد حمدان أن فلسطين بالنسبة لنا هي المبتغى، فلسطين من جليلها الى نقبها ومن برّها الى بحرها والقدس الشريف دون تقسيم، أن الطريق الى فلسطين تكون من حيث مرّ خالد مكرساً مقولة الزعيم سعاده: "إنه صراع وجود وليس صراع حدود".

أضاف: اليوم نخوض صراعاً جدياً في وجه النظام الطائفي لإسقاطه، ولا مجال للهدنة معه. فالفاسد والمفسد والملياردير اللص، لا يُعقل أن يصبح خشبة الخلاص للبنانيين.

وتابع قائلاً: "نحن والقوميون في مقدمة الثوار الاجتماعيين من أجل لقمة العيش ورفع الظلم المادي عن أهلنا، نحن وإياكم الطليعة التي يحاول البعض تغييب دورها، علينا وإياكم إسقاط هذا النظام، إنه مشروع انطون سعاده وجمال عبد الناصر بأن يكون لدينا حكم وطني في لبنان يرتكز على الإرادة الحقيقية للشعب دون الخضوع للإرادات الخارجية.»

إن من يريد تحرير فلسطين عليه البدء بتحرير نفسه من الداخل، وبعدها نذهب جميعنا الى فلسطين، ولا يزايد علينا أحد، ولا يجوز أن نضيّع هذه الدماء الطاهرة بالمهادنات، مع هذا النظام الطائفي الذي يعمد الى تدمير كل شيء.

وختم: باسم المرابطون وباسم اهل بيروت وباسم كل اللبنانيين، نقول لكم يا أبناء النهضة، يا رجال الحزب السوري القومي الاجتماعي، كنتم دوماً مقدمة المناضلين والمقاومين وبكم وبزعيمكم نفتخر.

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 2 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 2 October 2023

وضع اكليل زهر على ضريح الشهيد خالد علوان

الرئيس السابق للحزب وعضو المجلس الأعلى الأمين حنا الناشف:

■ يد الشهيد علوان يدَ الله، البطل الذي تتلمذ في مدرسة أبطال يصنعون الأقدار، ووقف مارداً ليؤكد أنه ابن الحياة الذي يستهين بالموت إذا كان الموت طريقاً للحياة

■ كلنا يا رفيقي خالد نقرأ من كتابك وفي كتابك، لعل دوي رصاصاتك الذي وصل الى هنا وهناك وهنالك، يجعلنا نخلع عنا روح التفرقة والتباعد والعصبية الكيانية الضيقة، ونعلم أن لا خلاص لنا، ولا قوة لنا، إلا بالوحدة في رحاب الأمة الواسع.

فيصل

وألقى نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل، كلمة جاء فيها:

نلتقي اليوم من على منصة الحياة وقفة عز، تلك الوقفة التي كانت مداد رصاصات خالدة من الخالد، خالد علوان. وهي التي كانت شريط فعل مقاوم قال جئناك يا بيروت والموت عند أقدامك يموت، فكان التحرير منها إلى الجبل إلى الساحل إلى صيدا إلى الجنوب وكان النصر الأكبر عام 2000 وتكرّر النصر الأكبر عام 2006 بإسقاط مشروع الشرق الاوسط الكبير.

وإذ قال: إنها الرصاصة الأولى، لكنها ليست الخاتمة، فالخيمة شاهدة على أن هذا الاحتلال مردوع و17 أيار كان إلى مزبلة التاريخ والمقاومة تنتصر في جبهتها أو في كل قوى المقاومة مهما كانت ألوانها ومهما كان طيفها. فالتحية والخلود لشهداء مقاومة لبنان وشهداء مقاومة فلسطين وشهداء أمتنا وأحرار العالم والخلود لك أيها الخالد. خالد علوان مرة أخرى والخلود دائماً في مسرى نضال أسرى وأسيرات من لبنان إلى فلسطين ينشدون الحرية؛ فإذا الحرية سارية عالم قادمة إلى القدس عاصمة دولة فلسطين ولن تكون في أي يوم من الأيام يهودية وعاصمة للدولة اليهودية. مؤكداً نحن هنا اليوم أيضاً من على منصة فلسطين لنقول بعجالة لن نسمح بارتكاب نكبة أو مجزرة سياسية وإبادة بشرية جديدة بحق الشعب الفلسطيني على يد حكومة مجرمة بالإرهاب والمحارق والمجازر وفي امتداد وصولية الحركة الصهيونية التي لا بد أن تنهزم امام جبروت المقاومة الفلسطينية في جنين في غزة في نابلس.. في طولكرم في كل مخيم في كل دسكرة في كل مدينة وفي قلب القدس، عاصمة نضالنا ومقاومتنا ومقاومة الأحرار، لن يأتي هذا اليوم وتتكرّر هذه المجزرة من خلال مشروع مثلث الإرهاب نتنياهو وبين غفير وسموتريتش الذي يُعيد من جديد تلك الأسطورة الأكذوبة الصهيونية من أن فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض وان الكبار والصغار ينسون، وهو يقول لا اليوم لا وجود لفلسطين على خريطة العالم، لا وجود لشعب فلسطين لا هوية فلسطينية ولا حقوق وطنية فلسطينية فتشوا عن مكان آخر إنه مشروع الضم والترحيل، لكننا نقول لن نرحل فأنت الراحل وأنت المقبور، وانت في غياهب السجون لأنك الارهابي الاول مع كل حلفائك.. فالمقاومة في لبنان أنزلت عقابها بك نتيجة مجازرك وخاصة مجزرة صبرا وشاتيلا. ومقاومة شعب فلسطين ستكمل المسير وستنزل العقاب بك وبكل قادة الاحتلال وبالحركة الصهيونية، وبزوال هذا الاحتلال وقيامة حق العودة إلى ديارنا فلسطين مهما طال الزمن أو قصر.

وتابع فيصل: نحن نتحدّث من موقع المقاومة المشتركة بعد عام 82، نعم خرجت قوات الثورة الفلسطينية، لكن ما الذي وُلد من رحمها، ولدت الانتفاضة الأولى والانتفاضة الثانية وولدت حركة تحرر وطنية فلسطينية بنمط جديد وبأساليب جديدة. فكان صغارنا على طريق كبارنا، لم ينسوا بل تجذّروا وكانت رايتهم دائما راية مقاومة راية فلسطين حتى التحرير والاستقلال. وهي هذه المقاومة المشتركة التي تقاسمنا فيها الرصاصة والرغيف والانتصار والتي سوف نتقاسم معها ذلك الانتصار الكبير بتحرير فلسطين وقيام دولتها بعاصمتها القدس.

فيصل اعتبر في كلمته أن المخطط الإسرائيلي المدعوم أميركياً والمغطى من المطبعين بات يتطلب أكثر من أي وقت مضى استعادة الوحدة الوطنية في إطار استراتيجية فلسطينية موحده تقوم على تشكيل قيادة وطنية موحدة للمقاومة الشعبية الشاملة والالتزام بإلغاء كافة الاتفاقات مع العدو الصهيوني وخاصة اتفاق أوسلو وسحب الاعتراف بـ«إسرائيل» ومقاطعتها اقتصادياً ومحاكمتها على جرائمها والإقلاع عن الرهانات على الموقف الأميركي».

وأكد فيصل على إقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس وعودة اللاجئين. كما أكد الوقوف إلى جانب المقاومة في لبنان والى جانب سورية في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية وقانون قيصر.

وعن المخيمات، قال: نحن هنا نعيش في مخيمات صحيح أنها بائسة، لكنها بيئة مقاومة ولن تكون لأي احد آخر غير هذه البيئة. هي بيئة تقاوم منذ ان وجدت وتحفظ النسيج الاجتماعي وتحفظ اللاجئين ونضالهم من اجل حق العودة ولن تكون غير ذلك. هي بيئة المحافظة على أمن واستقرار لبنان والتحالف العميق بينها وبين مقاومة لبنان وشعبه الذي احتضن هذه المقاومة ودفع غالياً ولا زال يدفع من أجل نصرتها، ولذلك نحن نجدد التأكيد على الموقف الفلسطيني الموحّد من أننا في هذا البلد نحترم أمنه واستقرار بل أمنه واستقراره هو أمن واستقرار فلسطيني وهو مصلحة فلسطينية قبل ان تكون لبنانية، ولذلك كان قرار هيئة العمل الفلسطيني الموحد بوقف كل ما جرى في مخيم عين الحلوة للحفاظ عليه وعلى اللاجئين وعلى الأمن والاستقرار، ووقف إطلاق النار يثبت ويتكرس وبانتشار القوى الأمنية اليوم في قلب المدارس التي كانت محل صراع ونزاع، لكي تكون حجراً جديداً في تراكم يومي لعودة الحياة الطبيعية إلى هذا المخيم الباسل، مخيم حق العودة، وأيضاً لكي تعود وتجري تنقية العلاقات الفلسطينية اللبنانية مع الجوار اللبناني ومع كل الأخوة اللبنانيين ولنكمل المسار الموحد في اطار المبادرة التي رعاها دولة الرئيس نبيه بري والذي يرعى تنفيذ كل قرارات هيئة العمل الوطني الفلسطيني والتقدير موصول للمقاومة وسيدها في لبنان السيد حسن نصر الله ولكل الشخصيات البرلمانية والنيابية والروحية في مدينة صيدا وعلى مستوى كل صديق وشقيق آلمه ما آلم مخيم عين الحلوة الذي لا يقبل أن تمر رسائل الدم من خلال هذا المخيم او ذاك، لأن مخيماتنا أكرر واقول إنها مخيمات مقاومة ونضال من أجل حق العودة، المجد والخلود لشهداء لبنان، لشهداء فلسطين، الحرية للأسرى سواء كانوا عرباً او فلسطينيين او من كل احرار العالم، والحرية للجثامين المأسورة سواء كانت داخل السجون او في مقابر الارقام، هؤلاء ليسوا ارقاماً بل هم سادة التاريخ تختتم به ونفتتح عهدنا وانتصارنا بهم والمجد لهم.

أبو زينب

وتحدّث عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب ابو زينب، بكلمة جاء فيها:

«اللقاء بكم أيّها القوميون السوريون الاجتماعيون، أيّها المناضلون، اللقاء معكم له نكهة خاصة، والوقوف على منبركم له شأنٌ خاصٌ، فأنتم أساس المقاومة وعزّها، وأنتم أولئك الذين دائماً وأبداً دأبهم المقاومة».

وأكد أن الطلقات التي أطلقها الشهيد خالد علوان كانت إيذاناً ببدء مرحلة جديدة عنوانها الأساس إسقاط العصر الإسرائيلي ومنعه من أن يصبح واقعاً حقيقياً وتقويضاً لكل الجهود الأميركية الغربية في كسر روح المقاومة وإنهاء القضية الفلسطينية وإعلان استسلام الشعوب العربية وإدخالها في حالة تبعية كاملة وعبودية، ولكن بأشكال حديثة.

وقال: إن طلقات الشهيد خالد كانت عنواناً لتغيير وجه التاريخ، وهي بالفعل غيّرته، وما زال صداه لهذا التغيير يتردّد مع التحرير إلى العام 2006، إلى التوازن والردع الذي يعيشه العدو ويعاني منه مع المقاومة وأهلها.

وتابع أبو زينب: لقد ارتسمت مع كل طلقة أطلقها الشهيد خالد صواريخ دقيقة، هذه الطلقات البسيطة التي خرجت من قلب عامر بالمقاومة ولا يهاب الموت، ولا يهاب شيئاً، ومستعدّ للتضحية في كل لحظة. هذا الشهيد الذي لو نعرف سيرته بالتفصيل كم هو قويّ وكم هو حاضر ومستعدّ للتضحية، وكم هو بطل لا يهاب الموت، هذا الشهيد وأمثاله من الشهداء هي التي أوصلتنا الى لحظة نمتلك فيها هذا التوازن مع العدو، وهذا الرعب الذي يعيشه العدو، وهذه الصواريخ الدقيقة التي تغطي كل كيان العدو الصهيوني وتجعله يرتعب من أن ينتهي في أي لحظة من اللحظات، فتحيّة كبيرة لروح هذا الخالد العظيم. وقد ارتسمت مع كل طلقة اليوم صواريخ دقيقة تزلزل العنجهيّة الصهيونيّة وتضعها تحت أقدام الشهيد خالد الذي بذكره نعني كل الشهداء وكل مَن قدّم دمه الشريف على مسار المقاومة والحرية والتضحية والتحرير وكل مشروع شهيد ما زال قابضاً على جمر المواجهة مع العدو الصهيوني ويؤمن بأن فلسطين كل فلسطين من نهرها إلى بحرها من أقصاها الى أقصاها هي لنا، وأن لا مكان للمحتل وللمغتصب مهما طال الزمن وأن كل ما نشهده من محاولة الإدارة الأميركية والغربيين من جهود لا تنتهي لفرض هذا الكيان كحالة طبيعية وتأمين الحماية له وجعله آمناً في محيطنا العربي وفي بيئتنا ما هو إلا محاولة يائسة في مواجهة التاريخ ومساره الحقيقي. فكل التطبيع ومهما بلغ مداه ما هو إلا قشرة لن تلامس جوهر الشعوب ولن تغيّر نظرتها ولا يقينها ولا عداءها للمغتصب والمحتل الصهيوني القاتل الموغل في دماء أهلنا وشعبنا. فكل محاولات التجميل والتضليل والحديث عن الازدهار والاقتصاد ثبت بطلانه بالحقيقة والواقع ولا قيمة وسيكون دائماً تحت أقدام شعوبنا المجاهدة.

وإذ استكمل كلمته بقوله: أيها القوميّون نحن معاً من الطلقات الأولى، نحن معاً في المقاومة، في مواجهة المشروع الصهيوني ومعاً في المحافظة على لبنان وأهله، ومعاً في مواجهة المحاولات الأميركية والغربية لمصادرة القرار الداخلي اللبناني وتحويل لبنان الى حظيرة أميركية، ومعاً من أجل النهوض والخلاص من كل موبقات هذا النظام، والإصرار على بناء الدولة، دولة المواطن الحقيقي لا دولة الزعماء ولا دولة المحاصصة ولا دولة المحظيين، ولا دولة الطوائف، بل دولة المواطن اللبناني الذي هو لبنان أولاً وأخيراً، أكد أننا نواجه اليوم معاً للحفاظ على حقنا في أن يكون لدينا رئيس للجمهورية يمثل التطلعات الوطنية لشعبنا وأن لا يكون ممهوراً بختم أميركي، وأن يحمل هموم الناس وقضاياها وأن لا يرتهن لمصالحه في الخارج، لقد اكتفينا من الذين يأتون ولديهم مصالح اقتصادية في الخارج وحين يجب أن يأخذ موقفاً وطنياً يعمد الى وضعه في الزاوية ويأتي بمصالحه الخاصة بهدف ترتيب أوضاعه مع الأميركيين وكيف عليه إرضاؤهم ويكون طائعاً لهؤلاء. هذه المرحلة عشنا كابوسها واكتوينا بنارها ونعيش كل رذائلها قد نتحمل حالياً، ولكن هذه المرحلة يجب أن لا تكون قائمة نهائياً. فلا مكان لهؤلاء الذين يبحثون عن مكاسبهم المادية على حساب الوطن والمواطن، هؤلاء الذين يسعون كي يغتنوا على حساب المواطن الفقير، هؤلاء يجب أن لا يكونوا في المرحلة المقبلة، لقد انتهينا من هذا النظام العفن.

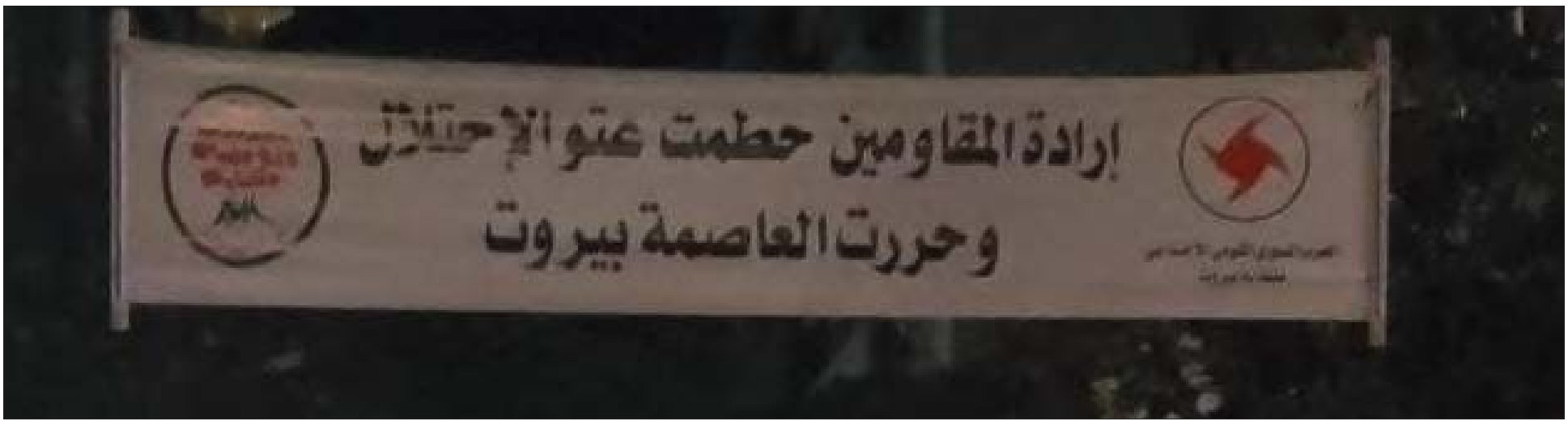

من اللافتات المرفوعة في بيروت

وحسم خيار المقاومة القاطع أننا نحن نريد رئيس جمهورية يبدأ من خلاله تصحيح الوضع الداخلي على كل المستويات وليس رئيساً مع امتداد الأزمة يرتهن للخارج ولهذا وذاك والقيام بتسويات على حساب الناس. هذا ما لا نريده أبداً، لذلك نحن نريد رئيساً يقدّم مصلحة الوطن وصيانة حدوده والحفاظ على ارتكاز قوته في مواجهة العدو وعلى معادلته الذهبيّة، أي رئيس سيأتي عليه أن يفهم تماماً أن هذه المقاومة هي قوة لبنان، هي الركن المفقود منذ أن تأسس الكيان اللبناني، منذ تأسس هذا الكيان كان ركن القوة مفقوداً، لذلك نحن وعلى امتداد الشهداء الذين قدموا من سنة 48 حتى الآن من كافة الفصائل والقوى الوطنية والأحزاب اللبنانية والفلسطينية التي شاركتنا في هذا المسار، على مستوى هذا استطعنا أن نبني اللبنة تلو الأخرى لنصل الى مرحلة نكون فيها نملك كل أسباب القوة التي تؤهلنا ان ندافع عن لبنان وان نقف في وجه هذا العدو. وبالتالي نحن غير مستعدين تحت أي ظرف من الظروف أو أي معادلة لا حياد أو غير حياد ان نتخلى عن قوة لبنان، بل نحن نصرّ على هذه المسألة ونقول إن المقاومة والجيش والشعب هم السيادة الحقيقية التي تحفظ لبنان وتدفعه إلى الأمام.

ورأى عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب ابو زينب أننا نحن لا نريد كذلك رئيساً يمكن أن يقبل بالتطبيع أو يرتضيه بأي شكل من الأشكال، نحن نريد رئيساً مع فلسطين، يقف الى جانب حق الفلسطيني، نريد رئيساً يملك بعداً حقيقياً في معاداته للمشروع الصهيوني ولكل صهيوني في المنطقة. وما عدا ذلك لا نريد رئيساً لا يعتبر أن صراعنا مع العدو مسألة وجودية، ولا يعتبر أن الشعب الفلسطيني البطل الذي تواطأت عليه كل دول العالم الغربي ومعها ما يُقال عنها عربي أنه هو صاحب فلسطين وأن كل شبر فيها وكل نقطة ماء وكل دسكرة هي ملك لأهل فلسطين ولنا جميعاً، وبالتالي حين نتخلى عن جزء من فلسطين وتذهب لتقول إنك تريد منح الصهيوني الغاصب جزءاً منها فإنك تخون فلسطين.

وشدد على أن البعض اليوم يريد أن يذهب إلى التطبيع والبعض يراهن على أن في هذا التطبيع يمكن أن نصل الى مرحلة نجعل من هذا الكيان الغاصب آمناً في الأوطان العربية وتصبح «إسرائيل» جزءاً لا يتجزأ في المنطقة ومشاريع اقتصادية وأحلام كثيرة. والبعض يظن أنه اذا هذه الدولة العربية او تلك طبّعت مع العدو الإسرائيلي يعني أعطته صك غفران عن كل ما مضى وغيرت ذهنية الشعوب العربية ونفوس الناس وإيمانها ويقينها الراسخ، أنتم واهمون فلو طبّعت كل الدول العربية مع العدو الإسرائيلي إن هذه الشعوب العربية والمقاومة الفلسطينية حتى ولو خط هذا التطبيع بعضاً من في فلسطين، بعض أولئك الذين ما زالوا يبيعون ويشترون بفلسطين على قاعدة أنه مصلحة فلسطينية، حتى لو جرى ما جرى، المقاومة في فلسطين والمقاومة في لبنان وكل محور المقاومة وكل شرفاء العرب وكل هذا الامتداد العربي سوف يبقى مقاوماً لهذا المدى الصهيوني وسوف يُسقط كل هذه المؤامرات ويعود إلى النقطة الأولى، وان تكون فلسطين لنا وهذه مسألة لا جدال فيها، ومهما ارتسم من ضغوط في المرحلة المقبلة ومهما فكر البعض أننا يجب أن نلتحق بركب التطبيع، هؤلاء حالمون، هذا البلد هو بلد مقاومة وشرفاء وشهداء وهو نقطة الارتكاز التي ستزيل هذا الكيان الغاصب ولا نرضى بغير ذلك، لافتاً إلى أنه يستمرّ الضغط علينا في الداخل بأشكال مختلفة، ضغط اقتصاديّ وما عداه والهدف الوحيد إخضاع القرار في لبنان، وبالتالي أضيف إليها في الفترة الأخيرة محاولة لاستغلال ما نشهده من نزوح سوريّ نتيجة الأزمة التي تتحمّل مسؤولياتها الإدارة الأميركية التي تحاصر سورية حصاراً شديداً تكاد تزهق الأرواح له. فتحيّة للشعب السوري وللرئيس السوري ولكل مناضل سوريّ يقبض على الجمر ويبقى صامداً في وجه هذا العدو الأميركي.

واستخلص إلى أنها قليلة هي الأمم التي قادرة على الصمود في وجه هكذا حصار، وبالتالي من افتعل هذه الأزمات ليس سورية وليس لبنان وإنّما من أجبر الناس على أن تمضي بهذا الخيار، هو الحصار الظالم التي تقوم به الإدارة الأميركية ضد سورية وضد الشعب السوري، ضد الأطفال السوريين. هذا الحصار الذي يسعى من فرضه إلى كسر إرادة سورية والسوريين وأن يأخذ ما لم يقدر على أخذه بالحرب أن يأخذه بالسلم.

وهناك مَن يسعى للاستفادة من هذه المسائل حيث أن البعض في لبنان عنصريون والبعض خانعون ومنتفعون، والبعض يتبعون للادارة الاميركية وما تقوله لهم، نحن في هذا الإطار نقول يجب أن نتحدث مع سورية ويتم التنسيق بين لبنان وسورية ولكل مَن يخشى الأميركي والأوروبي سيزيد تفاقم الامور، لهؤلاء نقول أنتم لستم على قدر المسؤولية، عليكم أن تتكلموا مع سورية وهو أمر بسيط وغير معقد، هناك ضغوط على لبنان لمنع خروج هؤلاء النازحين، اتركوا الناس تكمل هجرتها الطبيعية، عليكم التفكير في المستقبل الوطني كي تبلغوا المستقبل السياسي وعدم رهن البلد للسفراء، نحن ندعو إلى فتح طريق البحر لكي تتحرّك الناس.

وختم أبو زينب كلمته بقوله: أيّها القوميون من ميزاتكم القومية والتي تحتسب لكم والتي أحبّ، أنكم أصحاب عقيدة صلبة واضحة، وأنكم ما بدلتم تبديلاً، بالرغم من كل ما حصل من ضغوط مورست عليكم وفي كل الأزمات كان خطكم واضحاً صريحاً ونقياً وجلياً ولم يتمكن أي أحد من التغيير عليه بشيء. وإنكم أصحاب طليعة ونهضة قادرون بالفعل والقوة والحقيقة والواقع على مسألة يفتقر إليها الكثير من القوى فأنتم فوق المذهب وفوق الطائفة وفوق المناطقية وفوق كل شرائم وعاهات الانقسام اللبناني، أنتم عابرون لكل ذلك وتمثلون في التزامكم ونهجكم حالة وطنية لبنانية مقاومة تقدمية بناءة تفرض عليكم المزيد من العمل وتحملكم المزيد من المسؤولية تجاه بلدكم، ومنطقتكم والهلال الخصيب الذي به تؤمنون. أيّها السوريون القوميون الإجتماعيون، معاً في المقاومة معاً في بناء الوطن، معاً شهداء ومعاً مقاومون، ومعاً أصحاب قضية لا تموت.

سرحان

مسؤول العلاقات السياسيّة لحركة فتح في لبنان الدكتور سرحان سرحان قال في كلمته:

بداية نترحّم على الشهداء ونتمنّى الشفاء العاجل لجرحانا وعودة نازحي مخيم عين الحلوة إلى المخيم آمنين ليكون مخيماً مستقراً مع جواره وأهلنا في منطقة صيدا الذين نعتذر منهم كثيراً حتى ولو لم نكن نحن مَن بدأ هذه المعركة. المعركة في القصير وفي الشام وفي حلب وفي العراق لم تكن عبثيّة. والمعركة في عين الحلوة كذلك لأنها ضد هذه المجموعة التكفيرية. نعم لم تكن عبثية وانتصرت فلسطين وانتصر لبنان. نعم لأنه كانت هناك مؤامرة كبيرة على لبنان بالدرجة الاولى لكي يجعلوا من عين الحلوة قاعدة لهؤلاء الظلاميين لكي ينطلقوا للقيام بعمليات إرهابية ضد لبنان ومقاومته وضد كل الاخوة فيه.

وإذ اعتذر من دم الشهيد خالد علوان، تابع كلمته: لأني أخرج عن نص الكلمة المكتوبة، ولكن يجب أن أوضح بعض الأمور، وهي أن الشهيد ياسر عرفات حين خرج من بيروت كان يعلم بأن في بيروت مقاومين مرابطين قوميين حسينيين سيقاتلون هذا العدو ويُخرجونه من لبنان وهكذا كان. عندما سألوه إلى أين يا أبو عمار؟ قال: إلى فلسطين. وهذا ما كان نقل المعركة مع العدو الصهيوني الى نقطة الصفر. وهذا ما يجري الآن في جنين ونابلس وطولكرم والقدس بعمليات الدهس والسكين وبكل عمليات المقاومة والانتفاضة الشعبية، مؤكداً أننا نلتقي هنا اليوم في بيروت عاصمة المقاومة في قاعة الشهيد خالد علوان على بعد أمتار من مكان إيقاد شعلة المقاومة اللبنانية التي أشعلها بدمائه الطاهرة الشهيد البطل خالد علوان.

وشدد على أننا نلتقي اليوم لنحيي ذكرى العملية البطولية التي برصاصاتها أضاءت كل لبنان، بل كل العالم العربي. هذه الرصاصاتُ التي أطلقها الشهيد من مسدس رئيسه ليقول للعالم بأن الحزب القومي من رئيسه إلى أصغر شبل مشارك في إطلاق هذه الرصاصات. فمن حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح تحية إلى كل مناضليكم الأبطال القابضين على الزناد متسلّحين بالإرادة الصلبة والإيمان المطلق لتحرير فلسطين كل فلسطين.

وقال إن لقاءنا اليوم يتجدد مع الشهادة والشهداء من بيروت الى فلسطين ومع المقاومين الأبطال من الضفة وغزة وكل فلسطين، ولا ننسى الشهيد الأول حسين البنا الذي كان في عام 36 وايضاً الشهيد إبراهيم منتش عام 48.

وأكد اننا نلتقي اليوم لنجدد العهد للشهداء لنحيي ذكرى عملية الويمبي الذي فجّر المقاومة في بيروت وقبلها أقدم الشهيد البطل خالد علوان على نزع علم الكيان الصهيوني الذي ارتفع في مواجهة موقع للحزب القومي ورفع علم الحزب ليرفرف عالياً مكان العلم الإسرائيلي وحينها أصيب بكتفه.

واستدرك سرحان: نعم هذا هو الفدائي المقاوم الذي أصبحت كلمته مشهورة «الحساب علينا» مطلقاً رصاصاته على الضباط الصهاينة.

وختم كلمته بقوله: التحية كل التحية لكل شهيد لبناني وفلسطيني قاوم المحتل، التحية لأبطال المقاومة اللبنانية الذين هزموا الجيش الذي لا يُقهَر في عام 2000 و2006 وهزموا القوى الظلامية في سورية جنباً إلى جنب مع الجيش العربي السوري البطل. سورية العروبة التي وقفت وما تزال إلى جانب فلسطين ولبنان.

وهذه القوى الظلامية التي قبل أيام حاولت النيل من مخيماتنا ومن شرعية منظمة التحرير الفلسطينية ومن لبنان، ولكن مناضلينا كانوا بالمرصاد ولم ولن ينالوا من اخوتنا اللبنانيين ولا من مخيماتنا. التحية إلى مقاومينا الصامدين في القدس وجنين ونابلس وطول كرم وفي كل شبر من أرضنا المحتلة. والتحية لأسرانا البواسل والمجد للشهداء.

الناشف

واختتم الاحتفال بكلمة لرئيس الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ السابق وعضو المجلس الأعلى الأمين حنّا الناشف، فقال:

بيروت المحطّمة المدمرة، كانت في ذلك اليوم واقفة بين الموت والحياة. بيروت الصابرة، المتألّمة، الحزينة، كانت في ذلك اليوم تتطلّع إلى من ينصرها، إلى من ينتقم لجراحها، ولمحاولة إذلالها، من عدو متغطرس، مدجج بالحقد والسلاح.

وكان قلبك يا خالد مليئاً بالغضب، وكان كل ما فيك من قوة الروح يرفض الإذلال والاستسلام.

وحين امتدّت يدُك الى مسدسك، كانت هي يدُ آلاف الشهداء والجرحى والأطفال، واليتامى، والمطمورين تحت الأنقاض. كانت هي يد القضاء والقدر. بل أكاد أقول إنها كانت يدَ الله. ولا عجبَ فأنت قد تتلمذت في مدرسة تؤمن أن الأبطال هم من يصنعون الأقدار، فكنت حداً فاصلاً بين التسليم لإرادة المعتدي الغاصب وبين إرادة التحدي والانتصار. ووقفت مارداً لتؤكد أنك ابن الحياة، الذي يستهين بالموت إذا كان الموت طريقاً للحياة.

فرصاصاتُ مسدسك، ما أروعَ رصاصاته! إن موسيقاها تتفوّق على موسيقى أعظم الموسيقيين، وما أفصح رصاصاتك، فهي تفوق أثراً ومعنى فصاحة عشرات الخطب والكلمات.

رصاصاتك قالت بالفم الملآن: هذا هو العدو، ولا عدوَّ لشعبنا غيره، ولن أرضى، ولن نرضى أن يدنس بقدميه اللآثمتين قدس أرضنا، لن أرضى ولن نرضى أن يطأ شوارع مدينتنا بيروت المدمّرة بجنازير دباباته ومصفحاته. هوذا العدو، يجلس بعض أفراد جيشه الغازي إلى طاولة في أحد مقاهي عاصمتنا للترفيه، يتبادلون أطراف الحديث، جذلين فرحين، وينظرون باحتقار إلى المارة بعين المنتصر، غير آبهين أو وجلين، معتقدين أنهم يجلسون على رقاب شعبنا.

وإذ تابع الأمين الناشف: استفزّك يا رفيقي المشهد، فأمسكتَ مسدسك وأطلقتَ رصاصاته المباركة دون كلام. وكان هذا هو حديثك الرائع مع عدوٍّ لا يفهم إلا بلغة الرصاص والنار. وبعد أن أفرغت رصاصات مسدسك وخرّوا صرعى، قلبت طاولتهم، ورميتَ مسدسك عليهم، وقفلت عائداً تمشي ملكاً، قائلاً: أقول لك، إن سقوط هؤلاء صرعى برصاص مسدّسك كان سقوطاً للغة الاستسلام والتسليم بالأمر الواقع، وإن انقلاب طاولة المقهى على رؤوسهم، كان انقلاباً في المفاهيم في مدينتك بين القبول والرفض، بين الخضوع والتمرّد، بين الانتظار والسكون، وبين الفعل وامتشاق سلاح المقاومة.

وخاطب الشهيد خالد علوان: يا رفيقي، رصاصاتك كان لها فعل السحر، فجّرت رصاصاتك فوهة البركان في بيروت، كان بركان تلك المدينة يغلي في كل منزل، في كل مصنع، في كل مكتب، في كل زاوية، فجّرته رصاصاتك. وتلك المدينة التي ظنها العدو مدينة مستسلمة، هبّت عاصفتها دفعة واحدة، ونزلت حمم بركانها فجأة على رؤوس ومراكز العدو، في منطقة الكونكورد وفي عائشة بكار، ومن كل بيت وسطح، ومن كل مكان من ضواحي العاصمة. وذُعر العدو وأذاع مذعوراً نداءه المشهور، «يا أهالي بيروت نحن ننسحب، لا تطلقوا النار». رصاصاتك يا رفيقي أنبأتنا فعلاً ومن فم المعلم: «إن الحياة وقفة عز فقط».

واستطرد: كلّنا يا خالد نقرأ في كتابك، ومن كتابك، لن نقبل بأي انتهاك لأي شبر من أرضنا، لن نرضى بالذل والاستسلام. لن نقبل بالسقوط والخضوع مهما عظمت التضحيات، ولن نقبل بأي تنازل عن أيّ شبر من أرضنا، أرضنا المجبولة بدمائنا وبدموعنا وبتضحياتنا.

وهي أغلى وأثمن وأقدس ما ورثناه ممن سبقنا، وأغلى وأثمن وأقدس ما سنورّثه لمن سيأتي بعدنا.

وكتابك الذي نقرأ منه وفيه يقول:

فلسطين لنا، نحن جزء منها وهي جزء منا، وهي وجهتنا وقدسنا، اغتصابها كان خطأً في دورة الزمن، وتحريرها سيُعيد للزمان دورتـه، فاختزنوا أيها المتقاتلون عبثاً رصاصكم لتحريرها، ولا تبدّدوه دونما سبب، ولا توجّهوا نيرانكم إلى صدوركم.

يقول: لن نركع ولن نساوم، وسنُورّث إيماننا واعتقادنا لأبنائنا ولأحفادنا ولأحفادهم.

نحن وطن واحد وأمة واحدة، لا فرق بيننا ولا تفريق، جمع دون طرح، هذه هي هويتنا، وعاصمتنا هي بيروت والقدس ودمشق وبغداد وعمان. كلنا يا رفيقي نقرأ من كتابك وفي كتابك، لعل دوي رصاصاتك الذي وصل الى هنا وهناك وهنالك، يجعلنا نخلع عنا روح التفرقة والتباعد والعصبية الكيانية الضيقة، ونعلم أن لا خلاص لنا، ولا قوة لنا، إلا بالوحدة في رحاب الأمة الواسع.

وتابع في كلمته: أما في لبنانك يا رفيقي، مع أن دويّ رصاصاتك قد خرق آذان سياسييه وخبروا فعاليتها ووجهتها وعرفوا الطريق والطريقة، إلا أن غالبيتهم لا يزالون يتلهّون بخلافهم على نوع الملائكة.

ورأى أنه مع أن النيران تحيط بهم من كل جانب، والمخاطر تحدق بهم، والانهيار الكامل على قاب قوسين منهم وأدنى، والناس ترمقهم بعين الغضب والازدراء، وقد عضّ الجوع والعوز والفقر غالبيتهم، فهم لا يزالون يستولدون من كل مطلب مطبّاً، ومن كل موقف قضية، ومن كل استحقاق أزمة.

أكد عن السياسيين اللبنانيين الفئويين الطائفيين أنّهم ويا لبؤسنا لا زالوا يختلفون على صفات الرئيس، ومواصفات الرئيس، والوزير والنائب، والمدير، والسفير والقاضي، والحاكم، وحقوق المودعين المنهوبة، والكهرباء والبواخر والنفايات، والحدود والسدود، وتطبيق الدستور، ومحاربة الفساد، واللامركزية الإدارية الموسعة، وغير الإدارية الموسّعة، وعلى الصندوق السيادي، قبل أن يكون هناك صندوق وسيادة. والناس قد تنفجر، أو قد تُستخدم للانفجار الكبير، ولا تزال النار تحيط بهم وبنا، وقد تبلغهم وتبلغنا، قلوبنا معهم، ولكن يُخشى أن تكون سيوف الشعب عليهم.

وتحدث الناشف عن واقع الإنقسام الحزبي والذي يبدد التضحيات والانتصارات وقال: «لا يزال صوت (سعاده) صارخاً في ضمائرنا جميعاً: «نحن حزب واحد لا حزبين، وعقيدة واحدة، لا عقيدتين، وزوبعة واحدة لا زوبعتين»، ونكون خائنين لسعاده ولعقيدتنا ولحزبنا، إذا لم نعمل ليل نهار، للقضاء على تفسخنا، وشرذمتنا وتضعضعنا، لنعود واحداً كما علمنا واحد.

وقال: إني أدعو من هنا، من كان منّا هنا، وهناك، وهنالك، أن يعي هذه الحقائق ويعمل لها، تعالوا ننبذ خلافاتنا وخصوماتنا، تعالوا الى كلمة سواء لنكون جديرين بعقيدتنا وبارين بشهدائنا. تعالوا لنعود الى حزبنا الواحد.

واستدرك الناشف: يا رفيقي، فاتني أن أذكر أن لك رفقاء رافقوك في عمليتك ويقرأون من كتابك نفسه، أذكر منهم الرفيق الشهيد خالد البيروتي، ورفقاء سبقوك ورفقاء لحقوك. يا لفخرنا واعتزازنا بهم، فهم مشاعل لا تزال تضيء لنا الطريق، ومنائر أسقطوا الأنا واحتقروا هذا الجسد الزائل من أجل قضية تساوي وجودهم. وكما فاتني أن أذكر، إن لك رفاقاً يقرأون من غير كتابك، وفي غير كتابك، إنما المضمون واحد والمعنى واحد، والطريق واحد، أنكروا ذواتهم وآمنوا بقضيتهم التي هي قضيتك، تابعوا الطريق بإيمان وإصرار، وبطولة، وتضحية، وعطاء، فأصبحوا كالسيل الجارف، ودفعوا العدو للوراء، موجة تلو موجة، حتى حققوا الانتصار والتوازن الاستراتيجي، فلهم منا تحية اعتزاز وإكبار، ولهم منّا وعد بأننا سنبقى وإياهم على درب النضال والجهاد حتى تحقيق النصر الكامل، وستبقى وحدة الشعب والأرض طريقنا والمقاومة طريقتنا ومنارتنا.

وختم الأمين حنا الناشف بقوله: يا رفيقي نحن هنا الآن، وقد مرّت علينا بحار وأنهار من الأزمات والتراجعات والمصاعب والمصائب والكوارث، لا يسعني إلا أن أستنجد بأبيات خالدات من الشعر لشاعرنا السوري نسيب عريضة:

«يا أخي (استبدلها يا رفيقي) المصاعب شتى، وكبير مرادنا والموارد.

فلنسرْ فلنسرْ، فإما هلكنا قبل إدراكنا المنى والمواعد

فكفانا أنا ابتدانا وأنّا إن عجزنا فقد بدأنا نشاهد».

وفخرنا يا رفيقي أننا بدأنا نشاهد، وأننا أبناء عقيدة عظيمة جعلتنا نرى ونشاهد، وأننا إذا لم نشهد ذلك اليوم العظيم فسيشهده أبناؤنا، أو أحفادنا أو أحفادهم، فالتاريخ لا يُعَدّ بالسنوات، ولا يكتب بالأمنيات، بل يكتب بالرؤى والحقائق وبالتضحيات وبالدماء والدموع وبحبر المنتصرين.

ولتحي سورية.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 2 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Monday / 2 October 2023

تفجير انتحاري في أنقرة... وحزب العمال يتبنى... (تتمة ص1)

لبنانياً، نقلت مصادر نيابية عن مضمون المساعي التي تقوم بها الدوحة في مسار استحقاق رئاسة الجمهورية، أن جوهر الهدف القطري المتفق عليه مع واشنطن هو السعي لسحب ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، وأن القطريين لا يمانعون بسحب ترشيح قائد الجيش العماد جوزف عون مقابل سحب ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، بعدما فشلت مساعي مقايضة سحب ترشيح فرنجية مقابل سقوط ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور، وقبله النائب ميشال معوض.

على الصعيد الوطني والقومي، مناسبتان لاحتفالين حاشدين للحزب السوري القومي الاجتماعي، الأولى في ذكرى عملية الويمبي التي كانت الإشارة الأهم لنهوض العاصمة بيروت في إطلاق مسيرة مقاومة الاحتلال وصولاً للتحرير، والثانية حفل تخريج ألف منتسب جديد للحزب، تحدّث خلاله رئيس الحزب أسعد حردان الذي اعتبر أن الفراغ الرئاسي هو ثمرة النتائج المشوّهة للانتخابات النيابية، بسبب القانون السيئ للانتخابات، داعياً الى الإسراع بالسير بقانون الانتخاب الذي نص عليه الدستور من خارج القيد الطائفي وفق نظام النسبية، وإنشاء مجلس الشيوخ.

ولا يمكن القول، بحسب مصادر سياسية لـ«البناء» إن هناك غموضاً يكتنف الملف الرئاسي، بقدر ما يمكن القول إن لا بوادر إيجابية لإيجاد حل للأزمة الرئاسية، فحتى الساعة لا شيء تظهّر من اتصالات المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان في السعودية يوحي أن الحل الرئاسي على الأبواب، وسط تأكيد المصادر نفسها أن الرياض تدعم التوجه القطري لجهة دعم الخيار الثالث بعيداً عن المرشحين سليمان فرنجية وجهاد أزعور، وانتخاب رئيس مرشح على مسافة واحدة من كل الأطراف، مع تشديد المصادر على أن المبادرة القطرية ليست مرفوضة من إيران، وأن هناك تواصلاً مستمراً بين المسؤولين القطريين وحزب الله رغم ان الأخير لا يزال يؤكد تمسكه بترشيح رئيس تيار المرده سليمان فرنجية.

وقال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي اسعد حردان خلال احتفال أقامه الحزب في "دار سعاده الثقافية الاجتماعية" في ضهور الشوير، احتفاء بنحو ألف من المنتمين الجدد والذين أتموا الحلقات الإذاعية: "نحن نريد للبنان المنعة والقوة والسيادة والكرامة، نريده نطاق ضمان للفكر الحرّ، ودولة مؤسسات ومواطنة وعدالة اجتماعية. ولذلك نؤكد على الدوام، بأن يذهب الجميع إلى تطبيق الدستور الضامن لوحدة لبنان واستقراره وسلمه الأهلي، لا إلى صناعة دساتير فتنوية تفتت وتقسم. لو أن الدستور طبق في لبنان، لما وصلنا إلى قانون انتخابي هجين، نرى نتائجه اليوم تعطل انتخاب رئيس للجمهورية، وتفتح الأبواب أمام التدخلات الخارجية. نعم، نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، هي التي أوصلت لبنان إلى الفراغ والتعطيل، لا بل إلى مربع خطير مفتوح على كل احتمالات الفوضى. وما هو مؤسف أن البعض يعرف مكمن الخطر وحجمه ويصرّ على التعطيل ورفض الحوار. العناوين كثيرة، لكن ما يهمنا نحن عنوان رئيس، هو تثبيت هوية لبنان المقاوم، وتأكيد حقيقة انتمائه إلى محيطه القومي، وتحصين وحدته وصون سلمه الأهلي".

وكانت نظمت منفذية بيروت في "القومي" احتفالاً بذكرى "تحرير العاصمة بيروت في 29 أيلول 1982 وتحية للشهيد خالد علوان وشهداء الحزب والمقاومة"، في قاعة الشهيد خالد علوان، تحدّث فيه رئيس الحزب السابق حنا الناشف حيث عرض للوضع اللبناني الداخلي، لافتا إلى أن "غالبية السياسيين لا يزالون يتلهون بخلافهم على نوع الملائكة". وقال: "مع أن النيران تحيط بهم من كل جانب، والمخاطر تحدق بهم والانهيار الكامل على قاب قوسين منهم وأدنى والناس ترمقهم بعين الغضب والازدراء وقد عض الجوع والعوز والفقر غالبيتهم، فهم لا يزالون يستولدون من كل مطلب مطباً ومن كل موقف قضية، ومن كل استحقاق أزمة..".

الى ذلك يتحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في الثامنة من مساء اليوم خلال المهرجان المركزي الذي يقيمه الحزب بمناسبة ذكرى المولد النبوي. وسيتطرّق بحسب مصادر مطلعة لـ"البناء" إلى عدد من الموضوعات السياسية المحلية والإقليمية، لا سيما الملف الرئاسي بعد التحرك القطري ومآل الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر، فضلاً عن التطورات في سورية والقضية الفلسطينية لا سيما بعد التواصل السعودي – الاسرائيلي.

وقال عضو المجلس المركزي في "حزب الله" الشيخ نبيل قاووق : "إن جماعة التحدي والمواجهة بمشاريعهم الخاسرة والمغامرات غير المحسوبة وبإفشالهم المبادرات والتوافقات، صاروا عبئاً ثقيلاً على البلد، لأنهم هم سبب كل هذه الأزمات، ولا يريدون الحل". وأوضح أن "هناك مبادرات خارجية ودولية وداخلية لحل الأزمة الرئاسية، ولكن لا يوجد أيّ تقدم باتجاه الحلّ، والسبب أنّ جماعة التحدّي والمواجهة أفشلوا كل هذه المبادرات لأحقاد دفينة ورهانات خاسرة، لأنّ لديهم مشروعَ المواجهة، فلا يريدون لا الحلّ ولا التوافق ولا التفاهم، وإنما يريدون الصدام والمواجهة الداخليّة، وجر البلد إلى الفتنة، ومشروعهم يتقاطع مع أهداف حرب تموز العام 2006، وليكن معلوماً، لن نقبل ولن يأتي يوم نقبل فيه أن يُمرِّر أحد أيّ هدف إسرائيليّ أسقطناه في وادي الحجير وسهل الخيام».

وقال «إن جماعة التحدّي والمواجهة بمشاريعهم الخاسرة والمغامرات غير المحسوبة وبإفشالهم المبادرات والتوافقات، صاروا عبئاً ثقيلاً على البلد، لأنهم هم سبب كل هذه الأزمات، ولا يُريدون الحلّ».

التعليق السياسي

السعودية وتطبيع التطبيع

– بين كلام ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لقناة فوكس نيوز الأميركية، وكلام وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان، قالت الرياض موقفاً قوامه إنها لا تمانع الذهاب الى التطبيع مع كيان الاحتلال، لكنها تربط ذلك بتغيير المشهد الفلسطيني. والتغيير الذي وصفه ولي العهد بتحسين حياة الفلسطينيين، حدّده وزير الخارجية بحل الدولتين والمبادرة العربية للسلام، خصوصاً لجهة عاصمة الدولة الفلسطينية في القدس الشرقية.

– بدا هذا الموقف رغم المآخذ الكثيرة عليه، نوعاً من الموافقة النظرية على تطبيع يصعب أن يتحقق عملياً، لصعوبة التسليم الإسرائيلي بالقدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، مهما تنازلت القيادة الفلسطينية في جغرافية دولتها لحساب الاستيطان. وهذا الموقف الذي فهم أنه رمي للكرة في الملعب الأميركي في مرحلة تعيش العلاقات الأميركية السعودية تغييرات كبيرة وأزمات متعددة.

– خلال الأسبوع الفائت ظهر أن مفهوم السعودية لربط التطبيع بحل القضية الفلسطينية، يطال فقط تبادل السفارات ولقاء القادة على مستوى الصف الأول، حيث سجلت زيارات ولقاءات وزارية علنيّة بين السعودية والكيان، وحضر وسوف يحضر وزراء من الكيان إلى الرياض، وتتعدّد التسهيلات السعودية المصرفية ومثلها خطوات فتح الأجواء التي تقول إن كل وجوه التطبيع ما دون السفارات والقادة، سوف تسير بسرعة. وكشف الإعلان عن الممر الهندي الذي يعبر السعودية ويصل إلى ميناء حيفا، وموافقة السعودية عليه، أن التطبيع ليس مؤجلاً، بل هو مجزأ فقط.

– التطبيع السعودي رغم كونه جزئياً لا يقل خطورة عن التطبيع الكامل، لأنه تطبيع التطبيع، أي خلق مناخات تجعل الرأي العام يتجرّع قبول فكرة التطبيع. وهذا يكسر الحاجز النفسي الذي أقامته ثقافة المقاطعة، وهي بالمناسبة ثقافة يلتزم بها أكاديميون ومثقفون من كل أنحاء العالم تضامناً مع مظلومية الشعب الفلسطيني بوجه التوحش العنصري للكيان ومستوطنيه.

سليمان فرنجية المرشح الرئاسي... (تتمة ص1)

في المنطقة الذي انتقل من جنوب المنطقة عبر الاتفاق السعودي الإيراني، الى شمالها من بوابة الشراكة الاستراتيجية مع سورية، وعلاقة ذلك بمسار الحزام والطريق عبر العراق إلى سورية وصولاً إلى تركيا، ما يمنح الانسحاب من العراق وسورية معنى جيواستراتيجياً، ويفتح العين على فرص تبدو قوية لمصالحة سورية تركية، لا بدّ منها للحزام والطريق، ولحدود آمنة بين البلدين تعبرها خطة الحزام والطريق. أما التقاطع الثالث، فهو ما يتّصل بتبريد المواجهة بين المقاومة وكيان الاحتلال، بصيغة تشبه ما جرى بترسيم الحدود البحرية، عبر سحب فتائل التفجير التي يشكّل إيجاد حلول لها بوليصة تأمين لمنع خطر استراتيجي على كيان الاحتلال، من أي مواجهة مفتوحة مع المقاومة، بقدر ما تمثل الأثمان التي على الكيان تسديدها لضمان التبريد ما يصعب على حكومة بنيامين نتنياهو تحمله، وما قد يفسّر الإغراءات التي تعرضها واشنطن على تل أبيب من البوابة الخليجية وتسعى لجذب السعودية إليها، سواء عبر الممر الهنديّ التجاريّ الذي ينتهي في حيفا ويعبر السعودية، رغم كونها وعوداً صعبة التحقيق لارتباطها بصورة أو بأخرى، بمستقبل الصراع الذي يتنامى ويتصاعد في فلسطين.

– انتظار هذه اللحظة أميركياً يستدعي تجميد المسار الرئاسي، مع وجود مرشح رئاسيّ جديّ لدى حلف المقاومة، هو الوزير السابق سليمان فرنجية، ما يعني أن انتظار اللحظة المناسبة يفرض على واشنطن، ضمان عدم امتلاك ترشيح فرنجية فرصة الحصول على أغلبية، وقد أظهر تصويت جلسة 14 حزيران أن تفاهم حلف ترشيح فرنجية مع التيار الوطني الحر يحقق هذه الأغلبية، وبالتوازي منع توفير النصاب لجلسة انتخاب يمكن أن يفوز خلالها فرنجية، وقد ظهر أن تخلّي السعودية عن الفيتو على فرنجية من جهة، وضغط مخاطر بقاء الفراغ الرئاسي من جهة موازية، يضعفان فرص تأمين الثلث المعطل للنصاب من القوى المناوئة لترشيح فرنجية، حيث انتقل بعضها إلى قرار تأمين النصاب رغم قرار عدم التصويت لصالح فرنجية. وفي خدمة هذا الهدف يجب منع التقارب بين التيار الوطني الحر وحلف ترشيح فرنجية من جهة، وخلق فرص تشكيل أغلبية لصالح مرشح منافس، بما يدفع مؤيدي فرنجية إلى تعطيل النصاب. ولهذا تطرح أسماء المرشحين، فكانت وظيفة ترشيح النائب ميشال معوض أصلاً القول تعالوا نسحب فرنجية ومعوض ونبحث عن اسم ثالث، ثم تمّ ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور لأنه يضمن سحب التيار الوطني الحر الى الانضمام الى الحلف المناوئ للمقاومة وخيارها رئاسياً، بدلاً من موقع الاصطفاف الثالث، وبالتوازي يجذب الذين لا يمانعون بتأمين النصاب لجلسة يملك فرنجية فيها فرص تحقيق أغلبية توفر إمكانية الفوز، كاللقاء الديمقراطي وعدد من النواب المستقلين. ومع جولة الموفد القطري، يبدو أن طرح اسم قائد الجيش هو للوظيفة ذاتها، وضع معادلة سحب فرنجية ومعوض، ثم سحب فرنجية وأزعور، ثم سحب فرنجية وجوزف عون، للحفاظ على معادلة إبقاء التيار الوطني الحر في موقعه بعيداً عن حلف فرنجية، وضمان جذب جماعة التوافق والمرشح التوافقي.

– الواضح أن المرشح الجدّي الوحيد حتى الآن، بمعيار أن حلفه يرشحه ليصبح رئيساً، لا طلباً للمقايضة بمرشح منافس بحثاً عن ترشيح ثالث بديل، هو سليمان فرنجية. والواضح أن حلف ترشيح فرنجية نجح حتى الآن ويبدو أنه سوف ينجح أكثر، في كسر معادلات السحب المتبادل، مع الترشيحات الجديدة الساعية للهدف ذاته. وبالتالي على الأميركي أن يرتب أوراقه على أساس أن التفاوض مع سليمان فرنجية هو أقصر الطرق للتفاهم على استحقاقات العهد الرئاسي الجديد، طالما أن هموم الأميركي ومن يمون عليهم هي شيء آخر غير الرئاسة، ومن يريد مفاوضتهم هم مَن يهتمون للرئاسة.

حزب الله: جماعة التحدّي والمواجهة صاروا عبئاً ثقيلاً على البلد

اعتبر حزب الله أنّ «جماعة التحدّي والمواجهة بمشاريعهم الخاسرة والمغامرات غير المحسوبة وبإفشالهم المبادرات والتوافقات، صاروا عبئاً ثقيلاً على البلد، لأنهم هم سبب كل هذه الأزمات»، مؤكداً «أنّنا كلبنانيين، معنيّون بتفاهم وطنيّ داخليّ، لكي نصل إلى انتخاب رئيس للجمهوريّة».

وفي هذا السياق، أكّد رئيس تكتّل نوّاب بعلبك الهرمل النائب حسين الحاج حسن، خلال رعايته احتفالاً مدرسيّاً في بلدة قصرنبا "أنّ هناك إمكانيّة لانتخاب رئيس للجمهوريّة من خلال التفاهم والحوار، أمّا الرهان على التعطّيل الأميركيّ، الدولة الراعية لكلّ أنواع الشرور في العالم، فهو رهان فاشل وليس أمام اللبنانيين من خيار إلا لبنان".

وأضاف "نحن كلبنانيين معنيون ببعضنا بعضاً، معنيّون بتفاهم وطنيّ داخليّ، لكي نصل إلى انتخاب رئيس للجمهوريّة والمساعدة من الخارج إذا كانت مساعدة ونصيحة، مرحَّب بها، وإذا كانت إملاءات فغير مرحَّب بها، وخصوصا إذا كانت من الولايات المتحدة الاميركيّة».

وأكد أنّ مسألة النزوح السوريّ أصبحت تشكل عبئاً وضغطاً كبيراً على لبنان على كلّ المستويات، اقتصادياً، بيئيّاً، بنى تحتيّة وغيرها.

بدوره، أكّد النائب إبراهيم الموسوي، خلال لقاء سياسيّ نظّمه حزب الله في بلدة النبي شيت، حرص حزب الله على "الانفتاح والحوار مع الآخرين لتأمين وصول شخصيّة تتمتع بمواصفات وطنيّة صلبة لرئاسة الجمهوريّة تستطيع الوقوف في وجه الإملاءات الخارجيّة، وتضع حسابات ومصلحة البلد وأهله أولاً فوق أيّ اعتبارات، لذلك جدّدنا وشدّدنا كثنائيّ وطنيّ تمسُّكنا بترشيح رئيس تيّار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية".

ورأى أنّه "رغم كل ما نراه من اشتداد للتآمر وانسداد للأفق، إلّا أنّنا واثقون ومتفائلون بقدراتنا على تخطّي كلّ هذه الأزمات نحو مستقبل أفضل".

من جهته، شدّد عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، خلال الاحتفال التكريميّ الذي أقيم في بلدة (بشتليدا وفدار) قضاء جبيل لأحد أعلام جبل لبنان أواسط القرن التاسع عشر الشيخ حسن همدر، على «وجوب أن يتنبّه الناس من مختلف الطوائف إلى الفاسدين والمتآمرين من طوائفهم، حيث يعمل هؤلاء طبق الأوامر الخارجيّة التي ليس فيها أيّ مصلحة للشعب».

وأضاف "هذا الفريق عمل مع الأميركيين على تدمير مؤسّسات الدولة، فنهبوا أموال الدولة وأموال الناس وعرقلوا الاستحقاقات الأساسيّة، وأهمّها رئاسة الجمهوريّة ومعالجة موضوع النزوح السوري الذي لم يعد يُحتمل، وكلّ هذا بالتعاون مع الغرب المُجرم الذي يُريد عقاب الشعبين اللبنانيّ والسوريّ على خياراتهما الوطنيّة، والأهمّ في الموضوع هو الأطماع الخارجيّة بثروات المنطقة التي لن نتهاون في المحافظة عليها مهما كلّف الثمن".

وأوضح عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ نبيل قاووق في احتفال تأبينيّ في بلدة عيتا الشعب، أنّ «هناك مبادرات خارجيّة ودوليّة وداخليّة لحلّ الأزمة الرئاسيّة، ولكن لا يوجد أيّ تقدم باتجاه الحلّ، والسبب أنّ جماعة التحدّي والمواجهة أفشلوا كل هذه المبادرات لأحقاد دفينة ورهانات خاسرة، لأنّ لديهم مشروعَ المواجهة، فلا يريدون لا الحلّ ولا التوافق ولا التفاهم، وإنما يريدون الصدام والمواجهة الداخليّة، وجر البلد إلى الفتنة، ومشروعهم يتقاطع مع أهداف حرب تموز العام 2006، وليكن معلوماً، لن نقبل ولن يأتي يوم نقبل فيه أن يُمرِّر أحد أيّ هدف إسرائيليّ أسقطناه في وادي الحجير وسهل الخيام».

وقال «إن جماعة التحدّي والمواجهة بمشاريعهم الخاسرة والمغامرات غير المحسوبة وبإفشالهم المبادرات والتوافقات، صاروا عبئاً ثقيلاً على البلد، لأنهم هم سبب كل هذه الأزمات، ولا يُريدون الحلّ».

الطائف قانون اللامركزية الموسعة، وأنّه يتحاور في خصوصه مع حزب الله ومستعدون للتحاور مع الجميع، كما طرح من ضمن خطّة الإنقاذ، قانون الصندوق الائتمانيّ الذي منافعه ومردوده أهمّ بكثير من ديون صندوق النقد الدوليّ".

وشدّد على أنّ المنظومة كرّست التفاوت الإنمائيّ بين المناطق من خلال مركزية القرار الإداريّ والماليّ، مثلاً، بعلبك – الهرمل تملك قدرات كبيرة تحوّلها اللامركزية إلى أقوى المناطق اقتصاديًا.

ودعا باسيل الى انتخاب رئيس للجمهورية "منو رابي بكنف المنظومة بيتنشق هواها وبياكل من منافعها».

وقال: "ننبّه من خطر وجودي حتمي على لبنان، ونطالب بإغلاق الحدود، يتهموننا اننا نتناولهم بالرئاسة، كل همّهم الرئاسة وارضاء الخارج". وتابع: "وجودنا مهدّد والمسؤولية ليست على النازح المغلوب على أمره او المدفوع بالتحريض وبالوعود والحاجة، المسؤولية على المتآمرين".

وفي ما خصّ ملف النازحين فإن الداخل يترقب الاجتماع المرتقب بين وزير خارجية لبنان ونظيره السوري فيصل المقداد للبحث في ملف عودة النازحين، علماً أن مصادر مطلعة على الملف تشير لـ"البناء" إلى أن هناك اعتراضاً محلياً على تولي وزير الخارجية هذا الملف خاصة أنه يحاول دائماً التملص من مسؤوليته في هذا الشأن. واعتبرت المصادر أن الموقف السوري ليس إيجابياً من بوحبيب الذي لم يبد ترحيباً بتسلمه الملف فهو بدل ان يوازن بين مطالب الغرب في هذا الملف ومصلحة البلدين (لبنان وسورية)، فإن مواقفه غالباً ما تكون على حساب لبنان. وشدّدت المصادر على ضرورة الإسراع في زيارة الوفد اللبناني الى سورية، من أجل وقف تدفق النازحين السوريين عبر الحدود والذي يتطلب تعاوناً أمنياً وسياسياً بين البلدين.

ولفتت المصادر الى أن لبنان لا يزال بحاجة الى الداتا التي لا تزال مفوضية اللاجئين ترفض تسليمه إياها، فالسلطة السياسية والأجهزة الأمنية لا يمتلكون أي إحصاءات رسمية حيال الأرقام الحقيقية للنازحين. واذ شددت المصادر على أهمية دور الجيش عند المعابر دعت الى عدم تحميله مسؤولية تقاعس بعض المعنيين والأحزاب، واعتبرت أن إطلاق الحملات المنظمة على الجيش وقائده في هذه الفترة ليست الاسياسية، فمن هو مهتم بحل ملف النازحين لا يقاطع جلسات مجلس الوزراء التي تخصص لهذا الملف على وجه التحديد، مع إشارة المصادر الى ان هناك 25 ألف متسلل سوري تم توقيفهم من قبل الجيش، وهذا يؤكد أن الجيش يقوم بواجبه رغم كل امكانياته وعديده.

وأوضح وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عبد الله بوحبيب أنه "إذا ذهبت الى دمشق "مش رح شيل الزير من البير" في ملف النازحين، وتمّ الاتفاق أنه حين عودتي إلى لبنان أحدد مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد تاريخاً للقاء، وأنا أخذت المبادرة بزيارة سورية وسأكرر الزيارة وهناك ضغط دولي علينا "حتى ما نعمل شي" في ملف النازحين.

في المقابل توجه وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين لوزير الخارجية بالقول: "إنت لسانك طويل وأنا تحملتك المرة الماضية وإنت بشو شاطر؟ انت خانع ومهادن ومتواطئ". ورداً على كلام بوحبيب بأنه لا جدوى من زيارة سورية، قال شرف الدين: "هلق منشوف".

الى ذلك، تعقد لجنة المال والموازنة جلسة غداً، لمتابعة موضوع إنفاق أموال حقوق السحب الخاصة، ومناقشة السند القانوني الذي اتبعته الحكومة لهذا الإنفاق.

المكاري التقى في مسقط نظيرَه العُمانيّ وزار مديريّات وزارة الإعلام

استهلّ وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري زيارته الرسميّة إلى سلطنة عُمان، بلقاء وزير الإعلام العُماني الدكتور عبد الله بن ناصر الحراصي في مكتبه، في حضور سفير لبنان لدى السلطنة ألبير سماحة، وكيل وزارة الإعلام العُمانيّة محمد بن سعيد بن محمد البلوشي وعدد من المسؤولين من الجانبين اللبنانيّ والعُمانيّ.

وجرى خلال اللقاء عرضٌ للعلاقات التي تربط بين البلدين ومناقشة فرص التعاون في المجالات الإعلاميّة المختلفة وآليّات تعزيزها وتطويرها، ولاسيّما في مجال تبادل المحتوى الإخباريّ والتدريب الإعلاميّ. وكان تأكيدٌ لدور الإعلام في ترسيخ الهويّة الحضاريّة للدول وتعزيز التنوّع الثقافيّ وتبادل الخبرات.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول عدد من القضايا الإعلاميّة والتطورات التقنيّة الداعمة للعمل الإعلاميّ.

وزار المكاري عدداً من مديريّات وزارة الإعلام ممثّلة بوكالة الأنباء العُمانيّة ومركز الأخبار والاستوديوهات الرقميّة لتلفزيون سلطنة عُمان، واستمع إلى شرح عن الخدمات الإعلاميّة والإخباريّة التي تُقدِّمها وزارة الإعلام، وتعرّف على ما تحويه من أدوات وبرامج تقنيّة حديثة ومتطوّرة تواكب متطلبات العمل الإعلاميّ.

وأشاد في تصريح بـ"التطوّر الذي يشهده الإعلام العُمانيّ"، واصفاً إياه بأنّه نموذج يُحتذى به على مستوى العالم العربي، ونوه بـ"هذه الصناعة الفكريّة والإعلاميّة التي تُدار بكوادر عُمانيّة عملت على دمج التراث والتقاليد مع الحداثة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على جماليّات سلطنة عُمان في شتّى المجالات".

وأوضح أنّ زيارته إلى سلطنة عُمان "تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين في مجال العمل الإعلاميّ من خلال توقيع مذكّرات تفاهم بين وكالة الأنباء العُمانيّة والوكالة الوطنيّة للإعلام اللبنانيّة، بالإضافة إلى الاستفادة من تجربة تلفزيون سلطنة عُمان".

المكاري خلال اللقاء مع نظيره العُماني في مسقط

إبراهيم تابع مع وفود زارته شؤونا إنمائيّة واجتماعيّة وتربويّة

استقبل المدير العام السابق للأمن العام اللوّاء عبّاس إبراهيم في منزله في بلدة كوثريّة السيّاد، وفداً من «تجمّع العلماء المسلمين» في لبنان برئاسة رئيس مجلس الأمناء الشيخ غازي حنينه الذي قال بعد اللقاء «نقلنا للوّاء إبراهيم شكر التجمُّع على الفترة التي أمضاها في خدمة لبنان والشعب من خلال تلك المواقع التي تولّى فيها المسؤوليّة ونقلنا هموم الساحة اللبنانيّة من خلال الهجمات الثقافيّة، الفكريّة والأخلاقيّة التي يتعرَّض لها اللبنانيّون، ذكوراً وإناثاً، من خلال الطرح الذي يُسمّى اليوم بالمثليّة وهو التعبير الملطّف للشذوذ الخارج عن الفطرة الإنسانيّة»، مضيفاً «ونقلنا له هموم الشعب واستمعنا منه للمعلومات التي عرضها والمستجدّات على الساحة الإقليميّة والمحليّة وأدركنا مدى اهتمام اللوّاء إبراهيم وشعوره بخطر الهجمة الثقافيّة التي يتعرَّض لها مجتمعنا وأدركنا أنّ إبراهيم لا يقلّ اهتمامه عن اهتمامنا».

وتابع "تبيَّن لنا في هذا اللقاء الكريم، أنّ اللوّاء إبراهيم ومن خلال المساعي التي يقوم بها من خلال زيارة المراجع الرسميّة الدينية لطرح عقد لقاء إسلاميّ مسيحيّ للتصدّي لهذه الهجمة"، معلناً أنّ التجمُّع يضمُّ صوته إلى صوت إبراهيم وتحضيره لتعيل اللقاء الإسلاميّ المسيحيّ "الذي كان تشكّل إبّان الهجمة على كنيسة بيت لحم من قبل العدوّ الصهيوني".

والتقى إبراهيم وفداً تربويّاً برئاسة مدير الجامعة الأميركيّة للثقافة والتعليم – فرع صور الدكتور أحمد دكّور يرافقه وفد إداريّ من الجامعة، عرض "الواقع التربويّ المرير الذي يمرّ به طلاّب لبنان". وأكّد دكّور "التعاون المُثمر مع اللوّاء إبراهيم في شتّى المجالات لمساعدة الطلاّب والوقوف إلى جانبهم وتقديم المنح لمساعدتهم على تحصيل علمهم".

كما بحث إبراهيم مع وفود وشخصيّات وفاعليّات مناطقية في الشؤون الإنمائيّة والاجتماعيّة وضرورة العمل على إيجاد الحلول للأزمات الاجتماعيّة المتراكمة.

ابراهيم مجتمعاً إلى وفد تجمع العلماء المسلمين في كوثرية السياد

خفايا

قال دبلوماسي سابق إنه في سياق نقاشاته حول الاستحقاق الرئاسي اللبناني سأل دبلوماسية أميركية بارزة عن المرشح المفضل لدى واشنطن، وعما إذا كان قائد الجيش فأجابت أن كل الترشيحات الحالية لها مهمة واحدة وهي إسقاط ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية وعندها يبدأ التفاوض على الملفات العالقة، خصوصاً التهدئة الحدودية وبعد الاتفاق يمكن لأي اسم يضمن التفاهمات أن يكون رئيساً ويعود الأمر بين اثنين فرنجية وقائد الجيش.

كواليس

قال مسؤول عراقي بارز إن كلام رئيس الحكومة عن عدم الحاجة لبقاء القوات الأميركية في العراق هو نتاج مناقشات مشتركة مع الأميركيين جرت في واشنطن خلال الأسبوع الماضي على مستوى وزراء الدفاع وكبار العسكريين، كانت وجهتها التمهيد للإعلان نهاية العام عن تنفيذ المهمة والانسحاب من العراق وسورية ضمناً، ولم يستبعد أن تكون الرغبة الأميركية في سياق حملة الرئيس جو بايدن الانتخابية وتسهيل التفاوض مع إيران أو نتيجة له.

التحدي المصيري الأكبر: النزوح ومخاطر التهجير والتوطين

■ د. عصام نعمان*

لعلّ نزوح الشعوب من داخل أوطانها الى بلدان أخرى هو أخطر التحديات والأزمات التي تنشغل بها حالياً الحكومات والمؤسسات الدولية في شتى أنحاء العالم. ما من دولةٍ في الشرق والغرب إلاّ وتعاني، بشكلٍ او بآخر، تداعيات هذا التحدي المصيري.

أبرز دول الغرب الأوروبي معاناةً فرنسا وايطاليا واليونان التي يتدفق النازحون إليها من شتى أنحاء أفريقيا، وينتقلون منها الى دولٍ أخرى كالمانيا وسويسرا وبريطانيا واسبانيا وغيرها.

النازحون لا تخسرهم أوطانهم فحسب بل يخسرون أنفسهم أيضاً خلال محاولات النزوح، خصوصاً في البحر، حيث يفقد عشرات الآلاف منهم أرواحهم قبل الوصول الى سواحل "الدول المضيفة".

تحوطاً لتدفق آلاف جدد من النازحين والمهجّرين، عقد قادة الدول الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط اجتماعاً في مالطا قبل أيام للاتفاق على أسس وتدابير مشتركة لمواجهة النزوح والتهجير إلى بلدانهم.

النزوح ليس مشكلة البلدان الفقيرة فحسب بل البلدان الغنية أيضاً. فالولايات المتحدة تعتبر النزوح من جارتها الجنوبية المكسيك مشكلةً عويصة. هي لم تكتفِ بمحاولة بناء سياج مانع على طول حدودها الجنوبية فحسب بل تعاني أيضاً تداعيات هذه المشكلة على الصعيدِ الداخلي. ذلك ان الأميركيين من أصل أنغلوساكسوني يتخوّفون من ان يؤدي استمرار تدفق النازحين من أميركا الجنوبية اللاتينية بوتيرته الحالية المقرونة بسرعة توالد الأميركيين "اللاتينو" الى تحوّل هؤلاء أكثريةً وازنة في البلاد.

لا تقتصر مشكلة النزوح على تداعيات تغيير التركيبة الديموغرافية للدول المضيفة بل تتعداها الى إمكانية فقدان بعض الكيانات استقلالها ومواطنيها. أليس هذا ما حدث لإقليم ناغورني – كراباخ الأرمني ذي الحكم الذاتي بعد اجتياحه من قبل أذربيجان؟ ألم يؤدِّ ذلك الى نزوح أكثر من نصف عدد سكانه الأرمن البالغ عددهم نحو 130 الفاً الى دولة أرمينيا المجاورة وإصدار رئيس الإقليم سامفيل شهرمانيان مرسوماً يقضي بحلّ جميع مؤسسات الإقليم قائلاً إنّ ناغورني – كراباخ سيزول من الوجود اعتباراً من الأول من كانون الثاني / يناير 2024.

لماذا نذهب بعيداً؟ ألا تعاني كلٌ من سورية ولبنان وفلسطين المحتلة حالياً آثار النزوح والتهجير؟ سورية نزح من سكانها أكثر من ثلاثة ملايين الى لبنان، ونحو مليونين الى تركيا، ونحو هذا العدد أيضاً الى الاردن، وذلك مذ تفاقمت اضطراباتها الأمنية سنة 2018. اما فلسطين المحتلة فإنها مهددة بتهجير سكان الضفة الغربية الى الأردن إذا ما ثابرت حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة على تنفيذ مخططها العدواني الاستيطاني التهجيري.

بات واضحاً انّ الولايات المتحدة ودول أوروبا تحاول توطين النازحين السوريين في لبنان، وقد نجحت في حمل الأمم المتحدة على إقرار برنامج لتمويل "مساعدة" هؤلاء لدرجة أنّ كثيراً منهم ارتاح لبقائه فيه بسبب العلاوة المالية السخية نسبياً التي يتقاضاها من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والتي تمكّنه من أن يعيش في لبنان بمستوى أفضل بكثير من أقرانه المواطنين المقيمين في سورية، لا بل انّ العلاوة المالية تلك باتت تشكّل إغراءً لسائر المقيمين للنزوح الى لبنان. ولا شكّ في أنّ رضوخ الحكومة اللبنانية لضغوط أميركا وأوروبا الساعيتين الى توطين النازحين في لبنان للحؤول دون اختيارهم الهجرة اليهما عزّز نزوح المزيد من السوريين الى بلاد الأرز المضطربة أمنياً وسياسياً واقتصادياً.

في فلسطين المحتلة، تلتزم حكومة نتنياهو تنفيذ خطة استيطانية توسعية إقتلاعية عنوانها: "الشعب اليهودي يملك حقاً حصرياً وغير قابل النقض على كل أنحاء أرض إسرائيل" (راجع مقالة دان كرمون، نائب الرئيس السابق للوفد الإسرائيلي لدى الامم المتحدة، صحيفة "هآرتس"، 20/9/2023). هذه السياسة العنصرية المتطرفة تنطوي على تدابير وإجراءات بالغة القسوة والفظاظة قوامها اعتداءات وحشية على سكان المخيمات، وتصفية كل من تعتبره السلطات الأمنية ذا صلة بعمليات المقاومة، وتدمير منزله، ومنع المزارعين الفلسطينيين من زراعة أراضيهم وجني محصولها، وزج "المشتبه بهم" في السجون، ومنع الفلسطينيين الراغبين في العمل من دخول الأراضي المحتلة سنة 1948. الكاتب الإسرائيلي تامي يكيره أكّد في صحيفة "يديعوت احرونوت" (27/9/2023) "أن ترحيل الفلسطينيين بدأ وهو موثق، لكن المسؤولين في "إسرائيل" يتجاهلونه". كل ذلك بقصد تيئيس الفلسطينيين وحملهم على الهجرة الى الأردن الأمر الذي حمل الملك عبد الله الثاني على إثارة هذا الموضوع أخيراً في خطبته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشدداً على ان الأردن ينوء بأعباء مئات آلاف النازحين السوريين ولا يمكنه تحمل أعباء المزيد من النازحين.

في لبنان أثارت قضية النازحين وتضخم عددهم الى ما يقارب نصف عدد المواطنين اللبنانيين ردودَ أفعال متباينة أسهمت بدورها في تعميق الاضطراب والانقسام في البلاد. وإذ دعا البعض الى اعتماد نظام اللامركزية الإدارية في أقضية جبل لبنان الشمالي، دعا البعض الآخر الى وقف الإذعان لمخططات أميركا وأوروبا ومقاومة سياسة واشنطن في محاصرتها سورية اقتصادياً وفرض قانون قيصر عليها لمنع التعامل معها، وذلك بالتوجّه شرقاً نحو الصين وروسيا وايران وغيرها والتعاون معها اقتصادياً والإفادة من قروضها واستثماراتها ومساعداتها العينية والمالية.

الحقيقة أن لا سبيل الى إنقاذ لبنان مما هو فيه من انهيار اقتصادي واجتماعي وانسداد سياسي وعجز عن انتخاب رئيس للجمهورية رغم مرور 11 شهراً على انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون إلا بمباشرة القوى الوطنيّة النهضوية الحيّة تضامناً متيناً فيما بينها وتكوين إطار سياسي للتنسيق والتعبئة بغية تجاوز نظام المحاصصة الطوائفي المهترئ ومنظومته الحاكمة، وتكوين قيادات وطنية نهضوية جديدة قادرة على اتخاذ قرارات جذرية في مسار التحوّل، مهما طال الزمن، الى مسار بناء دولة المواطنة المدنية.

لا أمل ولا إنقاذ للبنان في ظل المنظومة الحاكمة المفلسة، أخلاقياً وسياسياً، ولا في وساطات دول أميركا وأوروبا، ولا في موفديها وجولاتهم المكوكية الفارغة. أجل، لا فائدة تُرتجى من الاعتماد على الغرب المنشغلة حكوماته بأزماتها وقضاياها الداخلية وبتعزيز وحماية مصالحها الإقتصادية وتحقيق مطامعها التوسعية.

إنقاذ لبنان يكون بالاعتماد على النفس وبالتحالف مع الدول الشقيقة والصديقة التي تجمعه وإياها وحدة الهدف والهوية والمصالح المشتركة.

هذه هي الأمثولة المستخلصة من تجارب الأمم والدول على مدى التاريخ.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

المُرتضى في افتتاح مؤتمر SOHO الدوليّ: لا خروج من الاستعصاء السياسيّ إلاّ بالحوار

حلّ وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتضى ضيفاً على المؤتمر الدوليّ الأول" «SOHO MENA الذي انعقد في مقرّ المكتبة الوطنيّة – الصنائع برعاية وزير الصحّة الدكتور فراس الأبيض وعدد من الأطبّاء المتخصّصين في معالجة الأمراض المستعصية.

ورحبّ المُرتضى بالحضور في رحاب المكتبة الوطنيّة وقال «كم يطيبُ لنا أن تكونوا معنا ههنا في لبنان مجتمعاً طبيّاً عالميّاً يحطّ رحاله في بلدنا على الرغم من التحدّيات الجسام التي تواجه إصرارنا على العودة بوطننا منارةً بهيّة في هذا الشرق.»

ورأى أنّ "إقامة هذه الفاعليّة في لبنان لها ما لها من المدلولات، أهمُّها إصرار بلدنا وأبنائه ومنهم الدكتور أحمد إبراهيم، على استعادة الدور الريادِيّ في الثقافة الطبيّة كما في مجالَيّ التحديث والأبحاث وهذا إن دلّ على شيء فعلى ضرورة تشابُك وتعاون الخبرات والمهارات وخلق شبكة تواصل في ما بينها والاستفادة من الأفكار والمقاربات والتقنيّات الجديدة والمُبتكرة والاطّلاع على آخر وسائل العلاج ما يدفع إلى تطوير المهارات التي يجب أن تتحلّى بها الطواقم الطبيّة والتمريضيّة والصيدلانيّة بما يخدم حياة الإنسان أولاً وأخيراً".

وتوجّه إلى المؤتمرين قائلاً "لقد اجتمعتم هذه الليلة كأهل اختصاص ولكلّ منكم باع طويلة في علاج الأمراض الخطيرة والمستعصية، فعسى يكون انعقاد مؤتمركم هذا ملهماً لغيركم ممن يرفض اللقاء والتداول والحوار ولا خروج من الاستعصاء السياسيّ الحادّ الذي يُهدد مؤسّساتنا وأمننا الاقتصاديّ والاجتماعيّ إلاّ باللقاء والتداول والحوار".

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 2 تشرين الأول 2023
Monday 2 October 2023

دردشة صباحية

حوار في أيام أربعة

◆ يكتبها الياس عشي

اليوم الثالث

(...) كيف نعيد الى ذاكرة الناس الندوات الفكرية التي كانت تعقد على كلّ المنابر؟

وكلّ المنابر هي النوادي، المدارس، الشارع، المقاهي، الأرصفة، المكتبات، وأحياناً السجون.

كنّا في الكتب نتواصل مع أنطون سعاده وغسان كنفاني وجيفارا، ومع كلّ مثقف لم يحنِ رأسه، لم يهادن، ولم يرفع الرايات البيض، لأنّ الكرامة ووقفات العزّ، عندهم، أهمّ بكثير من رغيف الخبز.

كنّا الآلهة في وطن مسكون بهاجسَي الحضارة والتفوّق!

كيف نعود إلى ذاكرة الناس ووجدانهم وقد صار المثقفون مسكونين بهاجس الخوف، والرعشة الإعلامية، والمجلات الرخيصة، وصفحات التواصل الإلكترونية؟

دلّوني على منبر واحد، على مقابلة تلفزيونية واحدة، تعيد المشهد الثقافي إلى ما كان عليه في منتصف القرن التاسع عشر حتى الربع الأخير من القرن الماضي.

(غداً اليوم الرابع)

سارة السهيل توقّع «الولد الطائر» في معرض عمّان الدولي للكتاب

وقّعت الأديبة والكاتبة سارة طالب السهيل آخر إصداراتها بعنوان «الولد الطائر» في معرض عمّان الدولي للكتاب في دورته الـ 22.

واحتضن جناح اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين حفل توقيع الكتاب في حضور رئيسه الشاعر عليان العدوان ونخبة من الأدباء والشعراء والمثقفين والمهتمّين والاصدقاء.

وقدّم عليوان للكاتبة والباحثة سارة السهيل درعاً تقديرية تكريماً لها من الاتحاد على مجمل أعمالها الأدبية التي تخدم الطفولة والمجتمع.

كما سلمها درعاً تكريمية أخرى مقدّماً من جمعية آل الهلسا .

ويُذكر أنها أصدرت 54 مؤلّفاً وآخرها «الولد الطائر».

وكانت الأديبة السهيل قد شاركت في ندوة فكرية أقيمت في المعرض عن أدب الطفل بعنوان «تحوّلات الكتابة للأطفال في العصر الرقمي «أشارت فيها إلى بدايات كتابتها للأطفال حيث كانت في منتهى البساطة والتلقائية، مؤكدة أنّ دور الكاتب للطفل هو المساعدة في تشكيل وجدانه ورؤيته وحثه على السلوكيات الحميدة وتشكيل شخصيته في العمل الأدبي الموجه له، مشيرة إلى وجود مواصفات وقدرات خاصة عند أيّ كاتب للطفل ومن أهمّها الإرتكاز على المعلومات الصحيحة بأسلوب قريب ومحبّب للطفل، وأكدت أن الكتابة للطفل أصبحت اليوم الشغل الشاغل لصنع القرار الثقافي.

دبوس

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

وداعاً للحروب الخشنة

تكلفة الجندي الأميركي الذي شارك في غزو أفغانستان والعراق كانت مليون دولار في السنة، وهي بالتأكيد أكثر الآن، يُقال لها، في حالة الـ combat، أيّ في حالة القتال، يعني ببساطة، كانت كلفة النصف مليون جندي الذين شاركوا في الحربين هي نصف تريليون دولار سنوياً...

لقد قفز منظّرو الاستراتيجيا الأميركيون إثر ذلك الى نتيجة مؤدّاها، أنّ بإمكاننا الحصول على نتائج انْ لم تكن مماثلة للغزو المباشر، فلربما تكون أفضل من ذلك بكثير من خلال خلق مجموعات منتفعة مباشرة مادياً في مجمل طبقات الحكم في ايّ بلد في العالم، كالجيش والقضاء والسلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والإعلام ومنظمات المجتمع المدني، وفوق ذلك فإننا لن نهرق قطرة دم واحدة، كلّ ما في الامر، خلق طبقة منتفعة بسخاء، سوف تشكل بعد ذلك حالة من تناقض المصلحة مع حالة المقاومة في الداخل، قادرة على خلق شلل كامل داخل نطاق المجتمع، وبالذات حينما يُضاف الى ذلك عقوبات تمنع ايّ قدر من الإنجاز والممارسة الطبيعية للكيان، أيّاً كان...

ويبدو انّ هذا النهج الذي انتهجته الإدارات الأميركية عقب غزو أفغانستان والعراق قد أتى ببعض الأكل، ولكنه مُني ببعض الإخفاقات، والمثل الأكثر جلاءً في هذا النمط من الصراع هو لبنان، فالطابور المنتفع من المزايا المادية مقابل الارتهان والانضواء تحت لواء هذا الجيش الأميركي الناعم يسرحون ويمرحون في لبنان، في السلطة التنفيذية، وفي السلطة التشريعية، وفي القضاء، وبالتأكيد في الإعلام، ناهيك عن منظمات المجتمع المدني المتكاثرة، ويحققون إنجازات صوتية، لأنها لم تفلح حتى الآن في إلحاق الضرر بالمستهدَف من كل هذا الحراك، أيّ المقاومة التي انتهجت نهج المقاومة السلبية، وذلك بالنأي بالذات عن ايّ اشتباك مباشر، وطفقت توفر للحاضنة الشعبية خاصتها وضعاً يقيها شرّ تلك الاندفاعة الانهيارية والسقوط الحر الذي اصطنعته امبراطورية الهيمنة، ونجحت المقاومة حتى الآن في تقليص التبعات الى الحدّ الأدنى، ثم رفعت بعد ذلك شعاراً ليحدّد الأطر التي ستحكم قانون اللعبة بحيث لا تنفلت إلى مناطق غير محسوبة، إذا أردت أن تقتلني، فسأقتلك...

سميح التايه

حذار التداعيات الكبيرة إذا تكرّرت الخديعة في البلوك 9...

■ أحمد بهجة*

أعلن وزير الطاقة الدكتور وليد فياض في الكلمة الرئيسيّة التي ألقاها بالأمس في افتتاح قمّة الطاقات العالميّة الرفيعة المستوى في لندن، أنّنا سنصل خلال 30 يوماً إلى اكتشاف بترولي مهمّ، وسوف نكون أمام نقطة تحوّل تاريخي في لبنان مع ظهور نتائج الحفر والتنقيب عن الغاز في البلوك رقم 9.

لا شك أنّ الوزير فياض يستند في كلامه إلى معطيات يملكها كمسؤول أوّل في هذا المجال، لا سيما أنّ آخر الدراسات تشير إلى نتائج واعدة جداً، لكن الحذر مطلوب دائماً، خاصة أنّنا سمعنا ورأينا من شركة توتال تصريحات وتصرّفات اعتبرها الكثيرون مريبة بعض الشيء، وتحديداً لجهة أنها تواجه صعوبات في الحفر وما إلى ذلك من أمور سارع الوزير فياض إلى حلها بطريقة سلسة وقانونية، قطعاً للطريق أمام أيّ خربطة في الاتفاقات التي على أساسها انطلقت أعمال الحفر.

هذا الأمر يفرض على جميع المسؤولين، وليس فقط على الوزير فياض، الاستنفار الكامل استعداداً لمواكبة إعلان نتائج الحفر في البلوك رقم 9 أواخر شهر تشرين الأوّل الحالي، وكذلك الاستعداد للمرحلة المقبلة المتعلقة بالتنقيب في البلوكات البحرية الأخرى الواعدة أيضاً، وهناك الكثير من التفاؤل في المعلومات المتداولة عن البلوك 8 وأيضاً عن البلوكين 5 و6.

هنا يتطلب الأمر من السلطة السياسية اتخاذ القرار الجريء والخروج من الدائرة الضيقة التي لا يجوز على الإطلاق أن نبقى أسرى لها ولمصالحها، حيث يجدر بنا الاستعانة بشركات أخرى من دول صديقة لا تساهم في الحصار الاقتصادي والمالي على لبنان، مع العلم أنّ روسيا وإيران هما من أكبر الدول المنتجة للغاز في العالم، ولديهما من الخبرات والقدرات التي تمكنهما من مساعدة لبنان بشكل يجعل اللبنانيين مطمئنين إلى عدم حصول أيّ خديعة كما حصل مثلاً في البلوك رقم 4.

ذلك أنه بمجرد شعور الشركات الأجنبية والدول التابعة لها هذه الشركات بأنّ لبنان جاهز وقادر على تنويع خياراته في مجال الإستكشاف والتنقيب والحفر والاستخراج، فإنّ سلوكها سوف ينضبط تلقائياً وستلتزم بما تنص عليه الاتفاقات الموقعة بينها وبين الحكومة اللبنانية بما يلبّي مصلحة لبنان، خاصة لجهة إعلان نتائج الحفر في غضون شهر تقريباً، بما في ذلك حقيقة كميات الغاز المكتشفة والقابلة للاستخراج...

ومن الطبيعي أن تكون السلطة السياسية الحالية قادرة على القيام بما تفرضه عليها هذه المسؤولية الوطنية، إذا وضع المسؤولون عنها مصالحهم الخاصة جانباً، لأنّ لبنان دفع ويدفع أثماناً غالية جداً نتيجة تولّي أشخاص معيّنين مسؤوليات عالية فيما هم لا يستطيعون أو لا يريدون مخالفة ما يُطلب منهم خارجياً حفاظاً على مصالحهم وارتباطاتهم حتى لو كان ذلك مضرّاً بمصالح لبنان العليا.

وعليه، فإنّ على القوى السياسية الحريصة على البلد أن تثبت هذا الحرص بالملموس، وتبادر سريعاً إلى التحاور والنقاش في ما بينها بغضّ النظر عن شكل هذا الحوار، للاتفاق على كيفية إخراج البلد من هذا النفق المظلم الذي وصل إليه بفعل السياسات الخاطئة المستمرة منذ أكثر من ثلاثة عقود.

أولى الخطوات المطلوبة على هذا الطريق، تتمثل في انتخاب رئيس للجمهورية يعيد الانتظام إلى عمل المؤسّسات، بحيث يصبح ممكناً إنهاء مرحلة تصريف الأعمال وتشكيل حكومة جديدة تكون منسجمة مع ما ورد آنفاً لجهة عدم التعارض بين مصالح رئيسها وأعضائها والمصالح العليا للبلد وناسه واقتصاده.

بعد ذلك تتولى الحكومة الجديدة بالتعاون مع رئيس الجمهورية وضع الأسس اللازمة للانطلاق في ورشة النهوض الاقتصادي والمالي بدءاً من استنهاض الإدارة العامة التي نراها اليوم مترهّلة ومعطلة بغالبية دوائرها ومؤسّساتها، وذلك من خلال ملء الشواغر الموجودة اليوم أو التي ستطرأ تباعاً...

هذه هي ببساطة وبحسن نوايا خريطة الطريق الممكن السير من خلالها للوصول إلى الخواتيم المرجوّة، أما الذين يتصرفون بمكر وخبث ويرفضون كل المقترحات الداخلية لمنع التوصل إلى أيّ حل، إنما يقدّمون خدمات للخارج الذي يرتبطون به، تارة بانتظار الاتفاق السعودي - الإيراني، وتارة أخرى بانتظار الاتفاق الإيراني - الأميركي، وتارة ثالثة بانتظار انتهاء أعمال الحفر جنوباً لمعرفة النتائج... كلّ ذلك لن يجدي نفعاً بل يؤدّي حكماً إلى إطالة أمد الشغور والفراغ، وبالتالي إطالة عمر الأزمة وجعلها تتفاقم سلباً أكثر فأكثر، لأنّ هناك ملفات لا تحتمل التأجيل والتسويف مثل قضية النازحين التي يجري استغلالها ضدّ مصلحة لبنان وسورية في آن معاً، بينما وجود سلطة كاملة الأوصاف في لبنان وبعيدة عن التأثر بالخارج يجعلها قادرة على اتخاذ القرار بالتواصل مع الحكومة السورية وإيجاد المخارج الممكنة لحلّ هذه القضية أو على الأقل للبدء بحلها تباعاً لأنّ الواضح أن لا حلّ جذرياً يمكن أن يتمّ دفعة واحدة.

المهمّ ختاماً أنّ لدينا إمكانيات كبيرة يمكننا الاستناد إليها لحلحلة أمورنا وإخراج بلدنا من هذه الأزمة التي تشدّ الخناق أكثر فأكثر على أعناق اللبنانيين، لكن ذلك شرطه أن يُغلّب كل المسؤولين المصلحة العامة على مصالهم الخاصة، ومَن لا يمكنه فعل ذلك ما عليه إلا التنحّي جانباً وترك المسؤولية لأهلها القادرين على تحمّلها مهما كانت التبعات والأثمان...

*خبير مالي واقتصادي

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل